

«Абн. Москв.» («Московские новости на абхазском языке») № 38 (545), 18 сентября 1979 г.

بأحلام القراء

بعد عشرة أعوام

استمع الفتى الجزائري محمدي عندما كان في الرابعة عشرة من العمر ، وعن طريق الصدفة الى برنامج يتحدث عن بلاد السوفيت البعيدة . وأثار الحديث اهتمام الفتى ، ومنذ ذلك الحين أخذ يستمع بانتظام الى برامج إذاعتي موسكو وشفنتد ، ويقرأ الصحف والمجلات باللغة العربية .

بدأ هذا الولع قبل عشرة أعوام ، وبعد سنوات كان محمدي يتشوق لزيارة الاتحاد السوفيتي ورؤية ما سمع عنه وقرا ، واشترك في العام الماضي في المسابقتين اللتين نظمتهما جريدة «أنباء موسكو» وإذاعة أوزبكستان «أدا» تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟ وماذا تعرف عن أوزبكستان؟ وكانت اجاباته عن أسئلة المسابقتين صحيحة وفاز بالجائزة وحى بطاقة مجانية لزيارة الاتحاد السوفيتي .

وما هو السيد محمدي عبد الحميد المعلم الجزائري البالغ من العمر ٢٤ عاما في الاتحاد السوفيتي . وقد طاف خلال أسبوع ربوع البلاد السوفيتية ، متفرقا على آثارها التاريخية والثقافية وعلى تقاليده وعادات السوفيتيين . وزار الكرملين في موسكو وقصير لينين والعالم الأخرى في العاصمة السوفيتية ، وشاهد الآثار الفريدة للثقافة الإسلامية في طشقند وسمرقند ، وحضر حفل زفاف أوزبكيا قومييا وزار مدرسة يتعلم فيها الأطفال اللغة العربية .

زار محمدي عبد الحميد هيئة تحرير أنباء موسكو وتحدث عن انطباعاته في الاتحاد السوفيتي قائلا :

— ان هذه الرحلة القصيرة قد تركت اثرا كبيرا في نفسي ، إذ حصلت على معلومات لا تحصى عن اللجائزات التي حققها هذا الشعب العظيم في ميادين الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية . وتركت أرقام النمو ووثائق تقدم الشعوب السوفيتية بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى انطباعات لا تمحى لدى ، وأثارت مشاعر البهجة والسرور إزدهار جمهوريات الاتحاد السوفيتي بصورة عامة وجمهورية أوزبكستان بصورة خاصة .

واقترنت خلال إقامتي في بلادكم المتعددة القوميات بأن شعوب بلاد السوفيت تعيش أسرة واحدة ، متحابية . وعندما أصبحت طشقند بزال مغرب ، مثلا ، ساهمت البلاد كلها في إعادة بناء المدينة .

وأخيرا لا بد من التنويه بأن كل ما قرأته في العديد من المجلات السوفيتية وسمعته من إذاعتي موسكو وشفنتد هو الحقيقة بعينها . لقد اقترنت بذلك أثناء إقامتي في الاتحاد السوفيتي .



محمدي عبد الحميد في أحد شوارع موسكو



- * ملحق خاص بمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية
- * المسلمون في الاتحاد السوفيتي
- * حول حياة العرب السوفيت
- * الجزء الأخير من مقتطفات من رواية «الاباء والبنون» لتورغينيف



أسئلة القراء تطرحها بفيقيا كورولا رئيسة قسم الرسائل ويحيي عنها المعلق كيب بيلكين

* ماذا عن حق الوراثة في الاتحاد السوفيتي ؟
* ما هي القاشية ؟
* هل التعليم امتياز أم حق ؟

— يسأل القارئ الهندي بابو داجندرا پرساد : هل من الممكن دولة الملكية العامة في الاتحاد السوفيتي ؟
— يجب القول قبل كل شيء ، ان الملكية العامة غير موجودة في بلادنا للأرض وكل الثروات الكاملة ليس بالثريا ، وكذلك المياه والغابات ووسائل الإنتاج الأساسية في الصناعة والزراعة ، ووسائل النقل والواصلات والبنسبات التجارية ، والخدمات العامة ، ورصيد السكان الأساسية في المدن ، والكثير من الأشياء الأخرى هي كلها ملك للشعب . ولكن جزءا من وسائل الإنتاج وغيرها من المنكبات ملكا لمنظمات تعاونية واجتماعية . وهذه هي شكل من أشكال الملكية الاشتراكية العامة الموجودة في بلادنا .

وال جانب الملكية الاشتراكية توجد عندنا ملكية فشيوعية . فمن حق أي مواطن ان يمتلك بيتا يسكنه او سيارة وركوب او موبلة تارية وكذلك مختلف الأدوات المنزلية والأثاثية التي يستعملها هو نفسه . ويحصل المواطن على كل هذه الأشياء بواسطة الاجرة التي يتلقاها مقابل عمله . وينتج القانون من استخدامها لاستغلال الناس الآخرين وجنى الأرباح . ويستطيع أي مواطن سوليتي ان يضع رديته صندوق التوفير . ومن هنا ايضا بيع منتجاته الفضيحة او ايراثها لأحد ما .

ويطلب بابو داجندرا پرساد كذلك ان نفس يوضح ماهية القاشية — ان القاشية حركة سياسية نشأت في مرحلة الأزمة العامة . للإرسالية وتتميز من مصالح أكثر الثرى الامبريالية ربحية وعمالية . وما أن يستلم القاشية زمام الحكم حتى يلبسوا حكا ديكتاتوريا اومانيا سائرا ، ولا يكتفى القاشية بالغاء الأحزاب الشيوعية ودعما بل يرفضون الأحزاب والنظم الديمقراطية الأخرى ، ويقضون على ايست الفريات البرجوازية . وتمت معركة الجيهاز العنقوس والحياة الاجتماعية كلها ويكرس الحكم الماشي لخدمته عمادات من القلة يشكل غالبيتها عناصر المجتمع المنفصلة عن أية طبقة وابناء أكثر ثرائ البرجوازية الضعيرة تفكلا (مصابب الضعفاء السودا ليس ايطالييا) ، ورجال «الاس ايس» «الهابيوني في ألمانيا» .

وتظهر القاشية في المجال السياسي حينما تنهز البرجوازية من الاستاذة بالسلطة بواسطة اسياب الحكم

وسمى بالاسلوب (الامبراطوري) الذي تميز باستعمال رموز وشعارات روما القديمة ، بما في ذلك مجموعة الاضغان مع الناس التي استعملها ضمن شبكة حذيفة الكساندروفسكي ، ليجر انه ادخل الى هذا الشعار عصرا روسيا بحتا ، إذ استبدل الناس السرماني الاحدى الراس بالناش الروسي القديم ذي الراسين .

وتقول بالنسبة ان بعض الرسامين شخصوا بانتظام الى عصر روما القديمة في الاعوام الأولى من السلطة السوفيتية حينما جرى البحث عن رموز وشعارات جديدة لدولة العمال واللاحين الأول . لقد قسم الشعار الرسوم على فئالات في المصور السوفيتي الأول الصغار عام ١٩١٨ مجموعة الاضغان مع الناس التي كانت شعارا لجيش الروماني ولكن ازيح فيما بعد الموضوع العسكري من الشعارات والرموز السوفيتية . حيث لا تجد في شعاراتنا شيئا او أي سلاح آخر ، بل ترى فيها صورة الشمس والكرة الارضية والنجيل والطريقة رمزا لشعاب المال واللاحين ، والنتيجة الخشبية رمزا للوحدة والشعبي والامانة بين كادش القارات الخمس كلها . ويبدو كل ذلك اللون الأحمر . وهو اللون الذي اعتبره العالم الروسي العظيم كليت تيميريازوف أكثر لونا ليا من أي لون آخر من الزمان الطويل . فان اشارة هذا اللون تؤدي دور العامل التحفيزي في الثبات الذي تنشأ بفضله إمكانية الحياة على الارض . وكان من البدهش ان تغتار الجماهير الكاشية التي ادركت لأول مرة قولها الخلافة في بناء عصر البشرية ، للون الأحمر بالاث لونا رمزيا لها .

هل «التعليم في بلادكم امتياز أم حق» هذا مشا يطرحه جويل هارميسون مارليك ريت (من طشقند) ، نترنا في أحد الأعداد الخاصة رسا بياليا يوضح ان عشرة مليون انسان يتعلمون في الاتحاد السوفيتي أي ثلث السكان ، وإذا طرحنا عدد نسبة الدارسين تكون أعلى من تمام الدارسين الباشي تتعلم في المدارس الثانوية العامة (١٤٤) مليون مواطن (وهذا التعليم حتى الصف العاشر الزامي) ، وكتب ٣٨ مليون انسان إحدى العين في المدارس المهنية وما شابهها من المؤسسات وكان لأربع مليون طالب يدرسون في مؤسسات التعليم المتوسط المتخصص حيث يقع فير الجدي البوهول في الربع الأول من القرن الماضي ، وذلك اثنا عملية تسيير موسكو بعد الغزو النابليوني ، وانكسرت في أشكال الشبكة التي منيها البشاكوف الروس ، النهضة اعتمادا على رسوم بانكسكال لكرة التنس الضعيف السروسي على الفؤاد الياباني ، أما القاشية فظهرت بعد حق قرن من ذلك .

ومما يجدر ذكره ان الاسلوب المماثل الذي ساد تلك المرحلة كان مقتبسا من اليونان وروما القديمةين في بلادنا امتياز أم حق لكل مواطن ؟



في الصورة : ليوليد بريجنيف واليكسي كوسيفين أثناء اللقاء مع داتوك حسين عون في الكرملين .

فضايا العدد والكمال والعلمية

استيعاب والتخصص الجديد . وتوجد تناقضات معينة بين الطليات العالية والمستطيلة الثنائية الى الكواد من جهة ، وبين نظام التعليم المحافظ (المألوف الذي يتصل بدنيائية أقل مما يتطلب التطور السريع للعلم والاتاج من جهة أخرى والغرض ان تراعى لدى التعليم عملية التطور هذه ولضمان المستوى اللازم لاعداد الكواد ، يجب القيام بتعديل الاتجاهات التعليم العالي واتقاله من المجال الاعلامي المهبط الى المجال المكلف الاساسي . وفي هذه الظروف يتكون موقف جديد من حل قضية اتقاء الاختصاصيين بجرى التعبير عنه بصفة : «الاتقاء الموجه على اساس واسع النطاق» . والمثير فان هذا الجانب عام على الاصل لان الممارسة في المرحلة الراحتة من الثورة العلمية التكنيكية تتطلب اشكالا أكثر كمالا للاقتصاد بين المؤسسات التعليمية العالية والعلوم والاتاج . ويثير هذا الططلب أحد المبادئ الاساسية لتطوير للامداد العليا في بلادنا .

لقد تكون في الاتحاد السوفيتي الجاهل في اعداد الكسواد ذوي التاهيل العالي ، هما الجامعات والمعاهد التكنيكية ويتنيل الأبناء الأول بالاعداد العلمي الواسع ، لكنه لا يعنى التربين بلدر كامل ، المعارف اللازمة للعمل في معاهد البحث العلمي الصناعية والمختبرات ، اما بالنسبة للمعاهد التكنيكية فانها تتنيل بوجه أكبر لحو اعداد الكواد لكنها للأسف لا تعنى التعليم الواسع النطاق بلدر كامل . بينما تبرز امام الخبراء من مختلف الرأيا ان مشكلات علمية وهنسية والثانية معقدة وشاملة تشكك بصورة وثيقة فيما بينها وعريقة ينعها البعض ، ومن ذلك انه يبرز الضرورة لاعداد الباحثين الذين يجهون ما بين اعداد النظرى العميق والاعداد الهندسي الواسع النطاق والقادرة على حل المشكلات العلمية التكنيكية المعقدة .

وقد أدى هذا كله الى مولد طراز جديد من المعاهد التكنيكية العالية التي تسمى الجامعات التكنيكية ، وهي تجمع خصائص الجامعات والمعاهد التكنيكية والعالية .

ان المبدأ الاساسي لهذه المعاهد هو اعداد الخبراء بالتعاون مع معاهد البحث العلمي ومكاتب التصميم والصناعة وتأسيس وحدات تعليمية علمية-التابعة لهذا الغرض .

ومن المعاهد العالية من هذا الطراز معهد الفيزياء التكنيكيون ومعهد الهندسة الفيزيائية بوسكو ، والمعهد التكنولوجي في لينينغراد . ومعاهد لوفسبيرسك حيث تجري الدراسة فيها على اساس استغلال الطلائع الى التي جري العمل ضمن طرقت تطوير الطلاق الاندماجي القسود المعقدة لكتنو الاقتصادي بشكل كامل .

كما ان ازدياد الحاجة الى اعداد الخبراء يعنى تسارع العمليات الاجتماعية وتنامي دور العامل الذاتي في تحقيق قوانين التطور الاجتماعي والانتشار الواسع للمبادئ العلمية للأدرة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، والامكانيات الجديدة لتحسين التركيب الاجتماعي للمجتمع والملاوات الاجتماعية باتجاه تطبيق المساواة الاجتماعية الكاملة وتطور شخصية الفرد بصورة كاملة .

ولقد وتطور الاتجاهات العلمية الجديدة بسرعة فائقة في فصول الثورة العلمية التكنيكية . وتظهر هذه المتنامية الحاجة الى الكسواد المتخصصة في هذه الاتجاهات العلمية ومن هنا يبرز مطلب السرعة في غير المألوف في ظروف الثورة العلمية التكنيكية .



تسمى المرحلة المتنامية من تطور المجتمع البشري عصر الثورة العلمية التكنيكية . وتجري تغيرات جذرية لوعية في كافة مجالات نشاط الانسان ابتداء من العمليات التكنولوجية البسيطة وحتى ادارة الميجمات الصناعية المعقدة والايديات العلمية . وتتطلب الإبحاث العلمية التي يتسرع طاقها توفير وافر كبير من الخبراء العلميين الذين اعدوا بصورة جيدة . ويجري افتتاح معاهد ومكاتب جديدة . ان الحاجة الى الكواد وفي مقتبسم الباشتون لا تعنى التعليم الواسع النطاق بلدر كامل . بينما تبرز بصورة جذرية في المؤسسات التعليمية العالية والثانوية العامة والتعليم المتخصصة ، وجهله أكثر مرونة وقادرا على تفرجج العدد اللازم من الخبراء في المجال الجديد خلال فترة قصيرة جدا .

ويعدنا حول قضايا اعداد الكواد العلمية في ظروف الثورة العلمية التكنيكية بناء على طلب هيئة التحرير ، الاكاديمي اوليج ييلوتسيفكوفسكي مدير معهد الفيزياء التكنيكي بوسكو .

«توعية اعداد» الخبراء ان القضية الجذرية للتعليم العالي والثانوي المتخصص الآن هي قضية توعية اعداد الخبراء . ومفهوم «توعية اعداد» نفسه للفرقة الاصحية التي يتكسبها النشاط المهني الاجتماعي والسياسي للخبراء في حل دائرة واسعة من مهام الاشتراكية المتطورة .

ومن المتخصص الميزة له هي التطلعات والذات التي لم يسبق لها مثيل في تطور الاقتصاد الوطني الاشتراكي ، وتركيبه الذي يسزود تعريدا ، والملاوات بين فروع الاقتصاد وادخال منجزات العلم بنطاق واسع في ممارسات الاعمال التطبيقية والتربيل على الاستفادة من الموانع المعقدة لكتنو الاقتصادي بشكل كامل .

كما ان ازدياد الحاجة الى اعداد الخبراء يعنى تسارع العمليات الاجتماعية وتنامي دور العامل الذاتي في تحقيق قوانين التطور الاجتماعي والانتشار الواسع للمبادئ العلمية للأدرة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية ، والامكانيات الجديدة لتحسين التركيب الاجتماعي للمجتمع والملاوات الاجتماعية باتجاه تطبيق المساواة الاجتماعية الكاملة وتطور شخصية الفرد بصورة كاملة .

ولقد وتطور الاتجاهات العلمية الجديدة بسرعة فائقة في فصول الثورة العلمية التكنيكية . وتظهر هذه المتنامية الحاجة الى الكسواد المتخصصة في هذه الاتجاهات العلمية ومن هنا يبرز مطلب السرعة في غير المألوف في ظروف الثورة العلمية التكنيكية .

نهج السلام

الى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي لدية المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي خطابا في الجلسة العامة للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وذلك في الخامس والعشرين من شهر ايلول ١٩٧٩ .

واشار في سياق تفكيره بتاريخ ميلاد منظمة الامم المتحدة الى انه تبرز في هذه الهيئة الدولية الراسمة بصورة أكثر وضوحا خصائص العالم بكل تناقضاته ومصادماته ، ولكن الى جانب ذلك تبرز ايضا آمال الشعوب بالاستقلال السلمي .

وان الاتحاد السوفيتي لم ينفك الايمان بامكانية بناء صرح السلام . ومن هذا ينطلق شميبيبا وقيادته . . ولقد اثبتت سنوات السبعينات بوضوح ان لهذا اسمه الدينية .

ولكي اندريه غروميكو في هذا التصدد بالمؤتمر التاريخي لاعي قادة خمس ولاتين دولة في هلنستي الذي ثبت بالوثائق التطور في أوروبا نحو توطيد الامن والتعاون . وقد تم في هذه الفترة عقب ملازمات طويلة وجديدة اعداد المعاهدة السوفيتية الاميركية (سولت-٢) التي يمكن القول ان العالم كله ينتظر سريان فعالها .

واكد اندريه غروميكو ان سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تجسد انعكاسها باستمرار في مقررات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي . . . وان هذا النهج سيبقى ثابتا في المستقبل ايضا .

ان الجذور التي عمقتها سياسة الانزاج لى التربة الارضية لا يمكن في الوقت ذاته ان تكون دامة الحياة اذا لم تتغلب الاجرامات اللازمة لى مجال الانزاج العسكري .

حول المباحثات السوفيتية-المايزرية

«لنتي ممتن جدا لالماكية التي اثبتت لي لقاء ليوليد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وليس موقفا رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، هذه الشخصية السياسية البارزة في عصرنا . وبإجراء حديث شامل معه ، وقد تركت شخصية ليوليد بريجنيف وصرات وجاهيته وطريقته لي نفس اثرا لا يمحى» .

— هذا ما قاله وليس وزراء مايزريا-داتوك حسين هون لدى مغادرته الاتحاد السوفيتي بعد زيارة رسمية-والله فيها رئيس الخارجية احمد ويتحو الدين وغيره من الشخصيات الرسمية .

وقد استقبل وليس وزراء مايزريا-داتوك حسين عون في الكرملين من قبل ليوليد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وجرى واليكسي كوسيفين رئيس مجلس الوزراء . وجرى حديث ودعي في خلافة تبادل الآراء ، يصعد واتسج العلاقات السوفيتية المايزرية وافاق تطورها في مختلف المجالات . وقد جرى التعبير عن الطروح المتبادل للسعي في طريق مواصلة ترسيخ رتميق هذه العلاقات على اساس التكافل والاحترام المتبادل لصالح البلدين والتعاون في قضية تعزيز السلام العالي .

ولرخص بالوتيساج ثلثوب مواقف الاتحاد السوفيتي ومايزريا في عدد من القضايا الدولية الهامة . وتم التأكيد على الحاجة الملحة الى جود جميع الدول من أجل تعزيز الامن الدول وبلوغ نتائج مبدوسة في قضيةزع السلام .

واعرب ليوليد بريجنيف عن تأييد الاتحاد السوفيتي لمطرح شعوب جنوب غربي آسيا الى تعزيز استقلالها الرطبي وطرحوها المستقل وتأييد جهودها الجادة الى تحقيق جنة العيش الدول في هذه المنطقة .

واعلى بريجنيف ان «التي الايشي للامسية الفارسية بالنسبة للاجانب السوفيتي هو اللورد من كبار الحكماء لتيحي جانها بحرية» .

يجري اثنا المباحثات بين اليكسي كوسيفين وداتوك حسين هون تبادل الآراء حول القضايا الدولية الملحة وحول مجموعة واسعة من قضايا العلاقات السوفيتية-المايزرية .

وقد التأكيد على السعي المتبادل لتقريب وتيسير العلاقات التكنيكية ذات البعثة المتبادلة في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية-التكنيكية وغيرها لصالح البلدين .

مقالات من الصحف السوفيتية

حور بين كثبان الرمال

تزيد من طريفة الهواء بشكل
محسوس .

كما اكتشف العلماء ايضا ميزة
اخرى لهذه الاشجار الدخنة بجبالها
اي ذات قمة كبيرة على الحياة حتى
لدى الاراضي الشديدة الملوحة

وبدرس علماء النبات احدى هذه
الغابات السائدة في شبه جزيرة
مانيشلاق .

وقد وسعت اشجار حور قيقليكوم
جغرافية وأجأت التروانغ الضخمة على
خارطة الجهورية . وكان الباحثون قد
وجدوها سابقا في احوال الاشجار
الصخرية ابل وكزال وكشرو وفي
مصاب بعض روافدها .

«تروو»
موسكو

اكتشف علماء كازاخستان بياضيا
مصرة لنبات التروانغ النادر (ومسو
منف من اصناف الجور) في الصحراء
وتنمو هذه الاشجار الجارية الترابية
الاغصان على الضفة اليسرى لنهر
ميروداريا .

ان الرمال المعرفة لم تستطع ان
تجيب اشجار الحور . لقد وصلت
جذورها الجارية الى المياه الجوفية
وولى ظل هذه الاشجار المعلقة
المتفرعة الاغصان ، منع من خاص
بها ، اذ تبخر كمية كبيرة من المياه

الاتحاد السوفيتي وصادراته

تطورا عاليا . غير ان ذلك لا يتوقف
على امكانيات المصدرة لمصنوع ، بل
كذلك على حاجيات الشركاء . ان اكبر
شركاء الاتحاد السوفيتي في التجارة
الخارجية تشمل البلدان الاعضاء في
مجلس التعاون الاقتصادي ودول
اوروپا الغربية والولايات المتحدة

واليابان ، التي تولف حصتها معظم
التبادل التجاري السوفيتي . من دول
متطورة صناعيا تصدر البضائع الجاهزة
بالدرجة الاولى . وفي الوقت نفسه
لا تستطيع اية دولة منها الاستغناء

من استيراد الخامات والوقود وتلبي
كلها . باستثناء الولايات المتحدة
معظم حاجاتها الى مثل هذه البضائع
من طريق شرقها في الاسواق
الخارجية . اما الاتحاد السوفيتي فيلبي
كل حاجاته الى المواد الطبيعية وما

يستخرجه داخل البلاد . بل ويصدر
جزءا ما يستخرجه الى البلدان الاخرى
وتلبي الاشارة كذلك الى ناحية
مبدئية هامة اخرى ، فالامدادات السوفيتية
يستطيع الاستغناء عن تصدير المواد
الخام والوقود ، امسا شركاؤه
الايسترون في التجارة فلا يستطيعون

ايفاق استرادها .
ان المعلقين الغربيين الذين يهملون
التنكيلة العالية للتصدير السوفيتي
ذلك يتركبون خطأ . ولكن ينهضهم
يتقاررون بانهم مخلوقون بنية تشويه
حقيقة الوضع من عند وتفسير
بان لاتحاد السوفيتي امكانيات معدودة
في تصدير المعنوسات . غير ان

الارقام تبين ان الاتحاد السوفيتي قد
باع عام ١٩٧٧ في الاسواق الخارجية
من الماكينات والمعدات ووسائل النقل
ما تعادل قيمته ٢٠٠ مليار دولار
منه ما تبلغ قيمته ٩٠ مليار
دول الى البلدان الاشتراكية . وسنر
البالي الى الدول الاخرى التي تولف
الدول الرأسمالية معتمليا . ومع ان
هذا المبلغ الذي لا يزيد عن مليار
دول ليس كبيرا جدا بالمقارنة مع
امكانيات الاتحاد السوفيتي الا انه

يلعب الدلالة .
ان الماكينات والتراكيبات
والسراكت الكهربائية والسيارات
السوفيتية يشتريها كثير من شركات
اوروپا الغربية وامريكا الشمالية
واليابان ، اي البلدان التي تصدر
هذه البضائع الى السوق العالمية
تقليديا . ولا يمكن الانترافى انها

مستعدة لشراء هذه الماكينات لانها
سوفيتية ، بل بالعكس ، فانها تفضل
عنه تكاليف الترويق ، منتجات الدول
الاخرى على المنتجات السوفيتية
وتفرض تعديلات اضافية في التجارة
مع الاتحاد السوفيتي . ولكن بالرغم
من كل ذلك فانها تفضل الى شراء
كثير من المنتجات السوفيتية والاعتراف
بذلك بوجودها واستمرارها التنكيسي

المال .
«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

نفس فلكي
عمره ١٥ قرنا

تبدأ سيرة حياة الجسم المساري
ولم ١٩٥٠ زائد ٤ من عام ١٩٧٠

«برافدا اوكراني»
كييف

المغنى العجوز
الذي ينشد
لوطنه السوفيتي

استمع المجتمعون في حل الجيم
بنسبة الذكرى التسعين ليلاد
المغنى والشاعر الشعبي التريغزي
تفانيزي ايمانكولوف ، الى صوته وهو
يقف وكاله صوت شاب . واحد
اويز وزير الخارجية البريطاني الاسبق بالانترافات
البيدية التي تقمت بها الدول الاعضاء في معاهدة
وارسو باعتبارها تتلاقى مع وجهة النظر الغربية
غير ان الساوق لايزال مستترا . ولا تضل موجه
الدعاية الداعية للاتحاد السوفيتي والزعم حول
تزايد القوات المسلحة السوفيتية (الامر الذي
تنكره التقارير البريطانية الرسمية) . ويعدو
الجيش مع الذي قدم استقالته من منصبه في
ملك الاطلسي من اجل خوض الصراع في سيبيل
ترشيحه لرئاسة الولايات المتحدة ، الى استخدام
الاسلحة النووية المتفجرة .

ولكن منظر تطور الاحداث يفرض ايجاد موقف
مقول . لقد جاء عقد معاهدة «سالت-٢٠» اعتزالا
بان العطرات في كبح سياق التسلح تتم باهمية
اولية للدولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وللمعالم
كله . ويبقى الامر في الا يتوقف هذا التقدم .

وينطبق ذلك على الباحثات التي مستتاثف
بين البلدان التي وقعت اتفاقات حلسكتي . وثمة
دلائل على ان الدول الغربية لاتريد مقاطعة لاه
مدريد واحاطه كما فعلت في لقاء بلفراد الذي
عاش ببربرتها في المناقشة الامتنامية حول
مايس «بوقوق الانسان» . ومن اسباب ذلك ان
الناس يستقرون في ظروف تقاسم أزمة البلدان
الرأسمالية اكثر فاكتر بان التعاون الاقتصادي
الشعالي الى في الرقبة الختامية ، يفكك ظواهر
الازمة . اذا ما تحقق الامر في انتهاز هذه
الامكانيات فيجب ان يقع لقاء مدريد مولكا في غاية
الجدية من دراسة الانترافات الجديدة الرمي التي
تقمت بها البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو

«سوفيتسكايا كولتور»
موسكو

حقائق الإنسان الفعلة والمزجعية

أربعة أعوام بعد مؤتمر هلسنكي



يقام الصحفي يورودن شافير
رئيس اللجنة البريطانية للأمن والتعاون
في أوروبا

وكذلك الدول غير المتحيزة في بلفراد ويكن من
استخدام المادة من حقوق الانسان الملاحظة في
اتخاذ قرارات ذات أهمية جهورية .

حملة معدة

شنت حملة مشغلة مسبقا حول «حقوق الانسان»
على اثر توقيع الوثيقة الختامية في مجلسكي
وكانت مسألة الحقوق موضوعا للمناقشة التي كانت
قد استمرت شهرا كاملا قبل بلوغ الاتفاق بشأن
توقيع الوثيقة الختامية حيث استمرت خمسة من
السلل لتحسين العلاقات بين مواطني مختلف
البلدان رصاية حقوقهم . غير ان اتفاقات مجلسكي
قد حددت بجلاء انه يجب الا تدخل الدول
الشتركة فيها في شئون بعضها البعض . ويلوح
ل ان اولئك الذين يتفلون الحملة الدعائية في
محال حقوق الانسان يملون قنرات الوثيقة
الختامية الخاصة بالموضوع بل وانتي اشك في
انهم اقرواها في يوم ما .

وباسم اولئك الساسة من اعضاء حزب العمال
والسافلين اليسبيين المتخصصين في قضية «حقوق
الانسان» تثنى الصلح والتلليزيون والاداعة حملات
على البلدان الاشتراكية . وكان ذلك الهجوم
الدعائي تكيلا للحملة من اجل زيادة الاسلحة
بجهة ان بلدان معاهدة وارسو تشكل خطرا على
القرب . وقد استهدف ذلك الهجوم ايضا مواصلة
سياق التسلح والاستفادة من ذلك .

غير ان هذه الحملة قد باتت بالمثل من بعض
النواحي . فقد كان تأييد المخالفين في الرأي من
حيث جرحه تكرارا للحملة التي كانت تنهضها
المحطات الاداعية في الدنيا الاتحادية على حساب
الادارة المركزية للاستخبارات الامريكية فبقية
ترويض النظام الاشتراكي مما كلف الامر . ولم
تات تلك الدعاية بما كانوا ينتظرونه من التمار .

ان محاولة تصوير الغرب بأنه «صحن
الديمقراطية» مع الاصرار على انكار وجود الاساس
الديمقراطي مسن حيث طامسه في البلدان



مجلسا يصالح البوليس الاكثريون مع احد الصاميين في ظاهرة احتجاج ضد النشاط المتمردين
والثلاثين الجديد في البلاد .



تعيش شرات الول الموالى الاكثريية في الرا .

ان لتفيل الى كل ذلك البطالة والوف في البطالة
التي اصيحت اليسوم من نصيب ملايين سكان
بريطانيا . اننا نحن الذين عاشوا اعوام الركود
الفتح لينا بين الغربيين المالميين لتكر بمرارة
كيف كان سكان مناطق كاملة يتقدرون انذاك العمل
والامل ما . وبعد انتهاء الحرب الاثيرة أعلن
مطلو جميع الاطراف ان تشغيل اليد العاملة
تفصيليا تماما سيكون من الان فصاعدا المهمة
الرئيسية لنتاشها . الا ان الوعد لم يست وسيلة
للتغلب من تناقضات وجيوب الرأسمالية .

وقد عادت اعوام البطالة اثنا مرة اخرى . وما
يقير في هذا الركود مزيدا من الأسف ان عدد
الشباب المالميين في القطاع الحكومي والدراسر
البلدية يقل على الدوام . هذه هي السياسة التي
لناش في القطاع الخاص .

ان شيابا وشبابنا يتخرجون اليوم من المدارس
لكي يغضبوا حالا الى صفوف الماطلين من العمل
وليسا بعض اصحاب البشرة الملونة او السوداء
لان بريطانيا من هذه الفئة يقتنون بالهم يحدون
في طريق البحث عن العمل مصاص اكثر بكثير من
أبائهم . وذلك بالرغم من التأكيدات الرسمية من
إمداد التمييز المتمرد في بلادنا .

من مهمة البريطانيين حل هذه القضايا . كما من
مهمة مواطني الدنيا الاتحادية التغال في سبيل
الفا . قانون «التصديق الهني» وغيره من اليسوب
في البلاد . ان كل هذه المسائل يجب ايرازها
اذا امرت الدول الغربية على امتثال الاتفاقية
بشان عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان
التي وقعت الوثيقة الختامية . وسأولت من جديد
تحويل اللقاء الذي سيمتد لي «مديري الى لغاض

فارغ حول ما . يسى «بوقوق الانسان» ان البلدان
الرأسمالية تستطيع دون شك الدفاع عن الامتثال
بان الديمقراطية تمنى التغلب برلمان بعد اخر لكي
يستطيع الاول كاهم روع الصناعة هذه او تلك
ويمنل الثاني ارجاعها الى اصحابها . ومن جل هذه
البلدان ان تمتع ان حرية الصحافة تمنى حق
اصحاب الملايين والفرحات المتعددة الجنسية في
امتلاك الصلح .

كما ان من حق البلدان الاشتراكية ان تملن كإن
شعوبها التي قد سمحت على الفاء الاستقلال وبنه
تجنع عامل يقضن حقوق الانسان الاساسية وذات
لينا بعد من لعل الحياة التي اختاروا بتفصيلات
لا تنص ٧ تريد السباح لاحد بان يقرن ليس
يمل الحياة هذا باسم حقوق الانسان .

ان التعاون كما لفتن غاية الوثيقة الختامية
لوزير مجلسكي يتي «حق وواجب جميع الدول
بصرف النظر عن انظمتها الاجتماعية ان تعيش
ما وتنتقله بنا من التراث المشترك وتسايق
وتحترم لعل حياة بعضها لبعض» .

ونيلسا سيتعلق ذلك سيعلم من كل كلمة
المعبر . في العيش في ظل السلام دون ان تمرد
بطل الحرب المقيم عليها . وعلى اطفالا واحاديا
ان هذا هو اهم حق للانسان في عصرنا الثوري .

هكذا في العمل

حياة العاصمة

* افتتح في موسكو المؤتمر الدولي الأول لبلدان الاتحاد السوفيتي وشارك في أعماله أكثر من ١٥٠ خبيبا عالميا وشخصية اجتماعية من ٢٧ بلدا اوروبيا سيمالويون مسائل نمو الاطفال وصحتهم والجوانب الطبية والصحية للصحة العامة والزراعة. وسيلعب أعضاء المؤتمر على عمل مؤسسات بلانج الاطفال السوفيتية.

* سيجري قريبا «لقل» عدد من البيوت ولقلا للمعظم العام لتطوير المدينة ويشمل هذا بعض آثار الفن المعماري والجمالي القيمة الاخرى التي تقرر الحفاظ عليها اثناء توسيع الشوارع. ففي منطقة زاموسكوفيتشي سيحل اقر من آثار الهندسة المعمارية من القرنين الثامن والتاسع عشر لدى اعادة تنظيم شارع كوستوفسكايا. وفي شارع كاتلينين ستراجع البنا القديمة لمعظم الفن المعماري الذي يجعل اسم شوشيف في شارع اليكسي تولستوي لمن القرد لل عمارات «مصر غرطاة» التي يرجع تاريخ بنائها الى القرن السابع عشر. كما ستحل ايضا ابنية اخرى.

* جرت طرول يومين مسابقات سواق الهياصات في العاصمة. واشترك فيها افضل السواق الفانزين في مسابقات الصلبة التي اجريت في مختلف مؤسسات النقل العام في المدينة. وكان عليهم ان يجيبوا في الاختبار النظري على ١٦ سؤالا في مختلف المواضيع. بدءا من قواعد المرور حتى تاريخ الالامب الاولمبية والهدف من مثل هذه المسابقات ولق المارة البنية لمجموعة كبيرة من سواق موسكو.

* افتتح معرض «ايداع الاطفال» في لاعة العرض التابعة لجمعية حماية الطبيعة في المدينة. وقد عرفت فيه تماثيل فنية الشكل لحيوانات وطيور مصنوعة من داور والصلان الزجاجي. وزخارف وصور حافلية من التيات الدجلفة. والمعرض مكرس لسنة اطفال العاصمة.

* حلت في مطار «نكروفل» طائرة الركاب الفخمة «ايروبري» «٨٦-٨٦». وهذا يعني ان مؤسسة ايرولوت قد استلمت طائلا جوا جديدا يتسع ٣٥٠ راكبا.



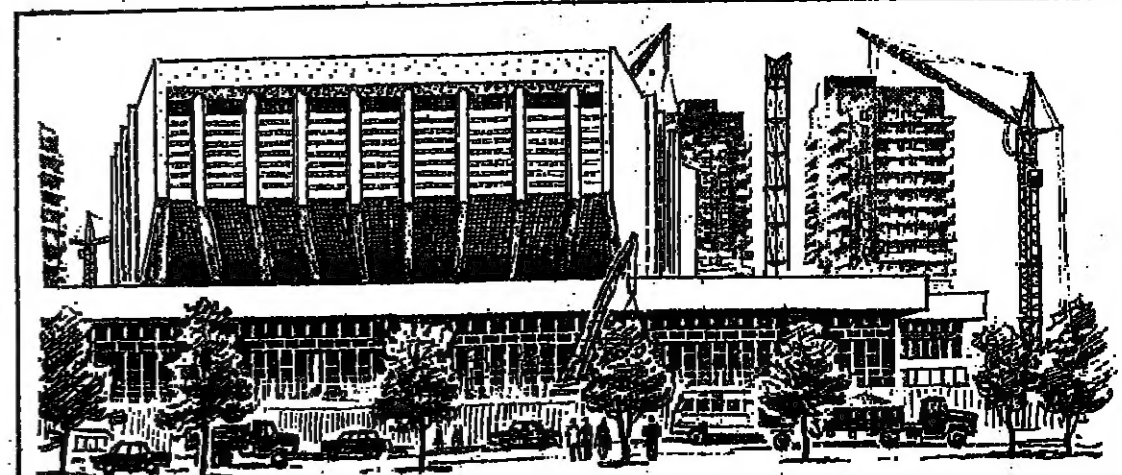
التقى النائب الاول لـكريس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للعدالة والملاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يلفني ايفانوف لقاء عمل مع السكرتير العام لاتحاد جمعيات الصداقة العراقية عبد الستار حيد وعطو هيئة رئاسة جمعية الصداقة العراقية -السوفيتية اسد كوتالي. وقد توفقت خلال اللقاء الاقال العقبلة لتوسيع العلاقات الثقافية بين العراق والاتحاد السوفيتي.



اقيمت اسبعية للمشاركين في تحرير منشوريا والاتحاديين السوفيت الذين ساعدوا الصين في اقامة اسس الاقتصاد الاشتراكي ولي اعداد الكوادر الصناعية والعلمية والثقافية في جمهورية الصين الشعبية.

هذا وقد تحدث الخطباء عن مساعدة الاتحاد السوفيتي الاسمية في تحرير شمسي الصين وكوريا.

* علق ممثلو الراي العام السوفيتي اجتماعا مكرسا للعيد الوطني للشعب السوفيتي -يوم الاستقلال. وقد اذاع التلفزيون سماعا للتكبير المستمر والوطنيين الشياطين من قبل لقام بينوشيت، وهيروا للعدالة مع شوموب افريقيا باليد.



مبنى لالاعة الرياضية التي تتسع لخمسة الاف مشاهد. ولق في شارع «لوفتشكين» حيث سيجري فيها اولمبياد-٨٠ رسم ميخائيلوف

تسجد موسكو لاستضافة «اولمبياد-٨٠» الذي سيختره. ولق التقديرات التدريبية. مئات الوف الرياضية والنيوف والسياح. وسيكون على ملاقات «شيرميتيول» و«نكروفل» و«دوموديفول» ان تيجاز امتحانا عسيرا. اذ سيتركب عليها ان تستقبل في اليوم الواحد حتى ٦٠ الف خبيب ملاوة على الرحلات العادية ويحل مطار «شيرميتيول» الدول مكانا بارزا لسي قالة منشآت ايرولوتس الاولمبية. وستضم البنية ذات الطوايق المدنية. والبنية باليلاك المدنية. وذات الراجية المصنوعة من الالنيوم والزجاج الوافي من الشمس. صالات لاستقبال



عن تضامهم مع نضال الشعب الشيل في سبل الحرية والحقو الديمقراطية. واك فلولديا تيتوبوم. عضو اللجنة السبابة التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الشيل الاعمية الثالثة لحركة التضامن في جميع العالم. والتي يلق الاتحاد السوفيتي في مولوفا الاول تاينا للقبلة الشعب الشيل العادلة. هذا وحضر الاجتماع ايفا اولالاسو ميلياس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الشيل واللجنة السياسية التابعة لها.

* تم في جو ميب تسليم التلاصيف السوفيت بولاق المسابقة الدولية لرسوم الاطفال المساة باسم جوامي فبر. التي قام في الهند كل عام من قبل مجلة «شانتار» و«ل». وقد حل على جوائز هذا العام ٣٦ سببا سوليتيا. اسما للبلدية اولا شيشان البالغة من العمر ١١ عاما قد منحت الميدالية الذهبية. وحضر حل التسليم العاملون لس السفارة الهندية بالاتحاد السوفيتي.

* احتفل لشدة الجمعية السوفيتية للصداقة مع شوموب افريقيا باليد.

ليس من اليسير اطعام المشتركين وضيوف الندوة الرياضية العالمية طامعا يستضيفونه جميع. فيحل لس كل بناءة من القوية الاولمبية حوال (٧٠٠) فخص. وستنتفع بجوار التياتيات السكنية طامعا الخدمة الذاتية التي يتسع كل منها لآكثر من ٤ الاف مقعد كما ستتفتح مقاصف شرب الطيب ومشتقاته وقاه ومطاعم ولجوزة البيع الالية. اما المتفرجون الذين لا يرغبون في مقاداة اماتكم طرول ساعات عديدة ليستطيعون ان يتناولوا طعامهم لس البنية. وستتلقى كل فريق مشترك في الالامب الاولمبية ولق لالة طعام خاصة. وسبب حاجات الرياضيين البلموسة. وسيلعب على ملادة الاولمبياد زما ٤٣ ساعدا من الالمة.

وسيلعب الى موسكو القفل الطويلة والوالد من جميع لوجبة الاتحاد السوفيتي وكذلك من البلدان الاشتراكية وسيشارك اليسم الشياطين والمهاجرين المتفرجون من المدمسة البنية الجديدة.

اخبار موسكو

ملحق العدد ٣٩

في هذا العدد

* بلاغ مشترك عن زيارة اليكسي كوسيفين لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
* الانفراج العسكري ممكن. فهاهو جواب الغرب ؟

خطاب اندريه غروميكو

ويعسى بعض البلدان بكل السبل الى وضع حد لسياق التسليح وييدي موقفا جديا ذا مسؤوليه من معالجة هذه المهمة. والبعض الآخر. على العكس يندر المزيد من الاموال على هذا السياق ويضعف الميزانيات العربية.

وباختصار تلوح في هيئة الامم المتحدة كما في اوسع معطل دول. بصورة اكر بروزا. خصائص العالم بكل تناقضاته ومصادماته. ولكن. الى جانب ذلك. باطل الشعوب بالمستقبل السلمي اقوى فاقوى.

لم يشارك الاتحاد السوفيتي بثباتا الايمان بنشان صرح السلام الوطيد يمكن بناؤه. ومن هذا ينطلق شعبنا وقيادته. ولقد اثبتت السبعينيات بصورة واضحة ان لهذا اسسه المتينة.

ففي مطلع هذا العقد بالذات ولدت سلسلة من المعاهدات التي جعلت العلاقات الدولية في اوريا متسجمة مع وقائع تطورها بعد الحرب. وحينذاك عقدت الاتفاقيات السوفيتية الاميركية الاولى على تقييد الاسلحة الاستراتيجية والاسس المبدئية للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية.

ويجدر بالابراز ايضا المؤتمر التاريخي لاعلى قادة خمس وثلاثين دولة في هلسنكي والذي ثبت بالوثائق التطور في اوريا نحو استتباب الامن والتعاون. وفي هذه الفترة تم نتيجة مفاوضات مدينة وجدي اعداد المعاهدة السوفيتية الاميركية «سولت-٢» التي يمكن القول ان العالم كله ينتظر سريان فعلها.. اجل يحق لنا جميعا القول ان العقد الثامن مكانا هاما في التاريخ. فقد تحول خلال هذه السنوات الى منبر وانشع ذلك الاتجاه الايجابي في الوضع الدولي الذي اطلق عليه اسم الانفراج الدولي والانفراج. الذي تيناه الاتحاد السوفيتي. يعبر عن آمال شعبنا باسره بل الشعوب قاطنة ونحن واثقون من ذلك.

والوقت من الانفراج اذق مؤخر الى التوايا في سياسة اي بلد. ولعل لتسبع في السنوات الاخيرة غير قليل من الكلمات الطيبة عن الانفراج. ولكن لا يكفي حتى احسن الكلمات لصياحه. فهي يجب ان تدعم بالأعمال وبسياسة الدول.

التي اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي خطبا امام الاجتماع العام للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة فقال:

السيد الرئيسي
ايها المندوبون الافاضل

ان الدورة الحالية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هي الاخيرة في العقد الثامن. وهذا يعطينا اساسا معينيا للمعكوف. على دراسة المسائل الملحة في يومنا الحاضر واجمال بعض النتائج السياسية للعقد الموشك على الانصرام والقاء نظرة على الماضي اذ ان مشاكل الحاضر تيدو اوضح على خلفية تروسه وما تسنى او لم يتسنى فعله ويشخص المستقبل أيضا أكثر جلاء.

ولا باس من التذكير بما سبب ميلاد هيئة الامم المتحدة. فقد كانت الحرب لا يزال يستمر لهيبها وكان سيف المقاب العادل لما يقطع رقبة المذنبين فيها. حين شرع قادة الدول الكبرى في الائتلاف المعادي للغاشية في معالجة المهمة الملحة الان ايضا وهي اقامة حاجز مأمون ضد تكرر مأساة الحرب. وهذه المهمة هي التي ثبتت في ميثاق هيئة الامم المتحدة هدفا رئيسيا لهيئة الامم المتحدة وان فعالية هيئة الامم المتحدة في دعم السلام الدولي كانت وتظل المعيار الرئيسي لفعاليتها اجمالا.

فهل تقوم هيئة الامم المتحدة بمهامها ؟ ان الجواب عن هذا السؤال لا يمكن ان يكون سميما ولكن مع ذلك. ينبغي الاقرار بانها فعلت غير قليل من الامور النافعة لتوطيد السلام وتطوير التعاون الدولي. وواضح ايضا ان هيئة الامم المتحدة كان باستطاعتها ان تفعل اكثر مما فعلت.

كلنا يعرف انه لا يمكن ان يدرج تحت قاسم مشترك كيف تبرز الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة في الشؤون الدولية. فان مدى البون بين الاتجاهات المختلفة في السياسة عظيم حثا لالبعض منها لما يتخلص من المطامع في السيادة حيال البعض الآخر وحتى في وضع الزعامة في الميدان الدولي. وهذا البعض الآخر لا يستطيع بطبيعة الحال. ان يسلم بذلك بل لن يسلم به.

مكتبة في الدول

يكرس لحمل الناس على الاعتقاد بالتخوفاً حيال مصدر الخطر على السلام .

ويكمن التحدي لذلك بالحيلة التي اثبتت حول كوبا والتي تتراكم فيها اختلافات من كل ضرب ولون عن سياسة كوبا . والاتحاد السوفيتي . اما الحقيقة فتكمن في ان هذه الدعاية كلها لا تستند الى اية تربة واقعية ومؤسسة على الاختلافات بالذات وسبق ان اعلن الاتحاد السوفيتي وكوبا ذلك وتصيحنا هنا بسيطة وهي ينبغي الاعتراف الشريف باختلاف هذه المسألة اجمالاً وأغلقها .

ان الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية ما حددت اهداً ولا تهدد اهداً الا ان ايضا فالجميع المؤمن بطقائمه وقدراته الخلاقة لاجابة به الى الحرب . وهو بحاجة الى السلام . وقد نقشت هذه العبارة على راية سياستنا الخارجية منذ ايام لينين .

وان سياسة السلام والصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية تتجلى دوماً في قرارات مؤتمرات الحرب الشيوعي السوفيتي . وسوف يستمر تطبيق هذا النهج باستقامة .

غني عن البيان ان الاتحاد السوفيتي وحلفاءه في معاهدة اورشو لا يمكنهم ان يغفلوا ان بعض الدول تواصل الاستعدادات الحربية . وتعمل برتايلها . فنحن والحالة هذه مضطرون على ابداء النية باماننا وان موقفنا من هذه القضية مع ذلك هو على النحو التالي :

لقد اشار ليونيد بريجنيف الى ان قدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية يجب ان تكون كافية من اجل ان لا ينام احد بالاحلال بعياننا السلمية وسياستنا لبست النهج الى التفوق في الاسلحة وانما النهج الى تقليصها والى اضعاف الدعاية العسكرية .

ولن يحد احد اهداً في الثقة بها . ويمكن الاكفال دوماً على الاقتصاد السوفيتي وعلى بلدان الاشتراكية في النضال من اجل السلام ونزع السلاح والانفراج ومن اجل حرية الشعوب واستقلالها . فان لدى هذه البلدان مثلاً مشتركة . وهي تسترشد باهداف واحدة . وتقول شعوبها بجهد عظيم بناء ضخماً جدياً الى جنب .

ومعروف للعالم كله كم واية اقتراحات طرحتها الدول الاشتراكية على بساط البحث امام البلدان الاخرى ولا سيما في هيئة الامم المتحدة . وهي ترمي الى تعميق مجرى الانفراج الدولي في العالم والى توسيع التعاون السلمي بين الدول . والى توطيد الامن الدول .

وتتسق البلدان الداخلة في المنظومة الاشتراكية سياستها باسم السلام العالمي وامن شعوبها والشعوب الاخرى . وتثبت هذا كله بقوة جديدة النتائج المثمرة للسلسلة الدورية من لقاءات ليونيد بريجنيف مع كبار قادة الاحزاب والدول في البلدان الاشتراكية والتي تمت في القرم صيف هذا العام .

واعتقد بان واينا لن يفرق عن راي اكثرية المشتركين في الدورة اذا قلت ان تناقضا صارخا يبرز للعيان عند المقابلة بين احكام ميثاق هيئة الامم المتحدة وبين ما يجري في مجال العمل العسكري لبعض البلدان . وهذه الدول التي وقعت على ميثاق هيئة الامم المتحدة واهداله ومبادئه السلمية تفعل خلافاً لذلك كل ما يمكن لكي ترتفع جبال السلاح المكس .

في حين ان العالم تجاوز منذ وقت بعيد ذلك الخط الذي غدا سباق التسليح وراه جنوباً حقاً ونحن ندعو جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الى مقاومة هذا الجنون بالفكر السليم على ترسيخ الثقة المتبادلة . وان الاتحاد السوفيتي سوف يواصل من جانبه المعنى بالقضية نحو ايقاف سباق التسليح بالاشتراك مع البلدان الاخرى والبدء بتفكيك الالة الحربية قطعة قطعة وتقليص ترسانات السلاح للدول حتى نزع السلاح التام والشامل .

ليس هنا في هيئة الامم المتحدة وفي الندوات المختلفة حيث تدور المفاوضات حول مشاكل نزع السلاح من نقص في الالتزامات الموزونة بندية والمؤسسة على مبدأ التكافؤ والامن المتماثل . وثمة اقتراحات تمتص على حد سواء السلاح القتال والاسلحة الاعتدائية . وابرتز ، وليس الان مسألة تقليص الميزانيات الحربية .

وقدم الى هيئة الامم المتحدة عدد غير قليل ايضا من المبادرات الكبيرة الهادفة الى تصفية المنازع السياسي العام في العالم . ومن ذلك بشأن عقد المعاهدة العالمية بخصوص عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وفي اعتقادنا انه ما من دولة تسمى صديقة الى السلام والعلاقات الطيبة مع البلدان الاخرى تستطيع الاعتراض على هذه المعاهدة .

وتوجد ايضا مبادرات تعود الى مناطق من العالم شتى . واشير ضمناً الى الفكرة التي ابدتها اكثرية البلدان الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وهي فكرة الدول الواقعة على ساحل المحيط الهندي بشأن جعله منطقة سلام . ويصل الاتحاد السوفيتي لصالح الفكرة . ويسعى نشيط الى الاسراع باستئناف تطبيق هذه المفاوضات السوفيتية الاميركية المتوقفة . وليس بذنبنا بئنا بالخاصة بتقييد وثم تقليص النشاط العسكري في المحيط الهندي . ولا شك في ان التوصل الى اتفاق في هذه المسألة سيفضي . لو تم ، صورة اكثر واقعية على الفكرة الموما لها . ولان ذلك تأثيراً حسناً في مجال الوضع الدولي ايضا .

وعلى العموم لابد من ان نذكر بشعور القلق ان الاقتراحات بشأن ايقاف سباق التسليح ونزع السلاح تلاقى كلها ، او تقريبا كلها ، عادة مقاومة من جانب عدد من الدول . وهي غالباً ما تفوس في مستنقع الجدول . ولابد من جهود ضخمة لايصالها الى مرحلة اتخاذ قرارات ، مع ان هذه القرارات لا تضمن حتى الان نزع السلاح الفعلي ولو في قطاعات منفردة .

لقد مر وقت غير قصير على اثاره مسألة الاتفاق على ايقاف انتاج السلاح النووي بكل صوره وتقليص احتياطياته تدريجاً حتى ازالتها التامة وليس في زماننا مشكلة اكثر اتجاهاً من دره خطر الحرب النووية . وهذا امر يفهمه كل انسان عاقل وهذه المهمة لا يمكن حلها حلاً حقيقياً بدون ايقاف السلاسل التي ينزل منها سيل لا ينقطع من السلاح ذي القوة المدمرة الفظيعة ، وهو العيوب والقنابل والقذائف النووية .

والاتحاد السوفيتي ، كما اعلن اكثر من مرة مستعد بالاشتراك مع البلدان الاخرى . للبحث في هذه المسألة الاساسية . ويقترح البدء بمفاوضات محددة . ويقع واجب مباشر للمشاركة فيها على الدول النووية كلها بلا استثناء .

يقال احياناً ان ايقاف انتاج السلاح النووي والقضاء عليه قضية معقدة جداً . لكن هل هذا سند لعدم الشروع في البحث عن سبل ووسائل لحل هذه المشكلة ؟ اننا على يقين من ان بلوغ اتفاق مناسب ليس خارج الامكان اذا ما اظهرت الدول ولاسيما النووية موقف المسؤولية .

ويعود الى مجموعة المسائل المرتبطة بالسلاح النووي توفير ضمانات امن الدول غير النووية وعدم توزيع السلاح النووي على اراضي بلدان لا يوجد فيها في الوقت الحاضر .

وقد اتخذت الجمعية العامة قراراتاً مبدئية بصدد هذه المسائل . والان يجب تجسيدها في اتفاقات دولية ملزمة .

ولى راينا انه لا بد من بذل المزيد من الجهود لترسيخ نظام عدم نشر السلاح النووي . وتتمثل الدول قاطبة المستوفية على ذلك . ونحن تأمل بان يتكامل المؤتمر المرتقب للنظر في فعل معاهدة عدم نشر السلاح النووي بنتائج ايجابية .

وتدور المفاوضات حول جملته من الجوانب الجوهرية لنزع السلاح . علماً بانها تدور حول البعض منها منذ وقت طويل . وبودنا ان نفرز

مسالتين يمكن لعلهما ، في راينا ، ان يندو قضية المستقبل غير الجيد .

لقد تقدمت المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا حول تحريم تجارب السلاح النووي تحريماً تاماً وشاملاً . ونحن نأمل ان نشاركنا لن يدخلنا على المفاوضات عناصر تقييد . وهذا ما يحدث اليوم ايضا وبالاتساف .

وقد تم في سياق المشاورات السوفيتية الاميركية استنباط العناصر الاساسية للاتفاق الذي يحرم السلاح الاتعاعي . واذا لم يعرقل العمل على الاتفاقية بشكل مصطنع فانها يمكن ان تكون جاهزة سريعاً للتوقيع . وهذا يعني انه سيتم على اثر السلاح الجرمي تحريم نوع آخر من السلاح القتال .

ان حقبة الاقتراحات البناءة بصدد جواب شتى لمشكلة نزع السلاح حافلة . ويجب التصرف بها تصرفاً لانفاً . وهناك مجال فسيح لعمل هيئة الامم المتحدة التي اقرت في دورتها الخاصة بنزع السلاح برنامجاً جيداً بشكل عام . ولا ينبغي ان يظل قرار هيئة الامم المتحدة حبراً على ورق . لكنه حتى الان جبر على ورق ولو انه مكتوب جيداً .

ان توقيع المعاهدة السوفيتية الاميركية بخصوص تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية برهان مقنع على انه بالامكان ، عند توفر ارادة الخير والاستعداد لاعتبار مصالح الطرف الآخر الشرعية ، التوصل الى اتفاقات على اصعب المسائل . وتعد المعاهدة جسراً الى تحديد السلاح الاستراتيجي لاحقاً . والى تقليصه وهي تنطوي على احتياطي كبير من التأثير النيل في المفاوضات الاخرى حول تقييد سباق التسليح ونزع السلاح .

يمكن القول بلا مبالغة انه قد تمت خطوة عريضة ايضا لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية والعالم بأسره . اذن مفهوم تاماً ان مثل الدول المتحدتين من هذا المنبر يستحسنون واحداً بعد الاخر هذه المعاهدة .

ان توطيد السلام العالمي لا يفصل عن ضمان الامن في اوربا . فالوضع في القارة الاوربية اكثر من مجرد جزء من الصورة العامة للوضع في العالم فهو سواء في الماضي او اليوم يؤثر تأثيراً عميقاً في سير الاحداث الدولية .

ان بلداناً . ابتداءً من تلك اللحظة التاريخية حين دفر عليها علم النظام الاجتماعي الجديد تطبق خطاً مستقيماً نحو توفير ظروف السلام الموثوق به في اوربا . وان كل ما فعلناه باسم صلحة من صلحات . ونحن نفتخر بكل

ونحن بطبيعة الحال بعيدون عن الاستهانة بمساهمة الدول الاخرى . ونحن لا ننسى حق خدمات البلدان الاعضاء في المؤتمر الاوربي الذي تكفل باقرار الوثيقة الختامية .

وان في القارة الاوربية اليوم قاعدة امن ما بالاسس للتعاون السلمي بين الدول . وتمت تبدلات طيبة في العلاقات بين بلدان اوربا الاشتراكية والراسمالية .

فيطور على خط مساعد التعاون السوفيتي الفرنسي . وثمة درجة كبيرة للفهم والوفاء حول المسائل الكبرى في السياستين الاوربية والعالمية وبالتالي امكان مواصلة تطوير التعاون المثمر .

وتطورت باتجاه حسن علاقاتنا مع جمهورية المانيا الاتحادية . ويقدر كلا الجانبين التفاه المشترك ما تم تحقيقه ، مدركين ان بالامكان فعل الكثير في المستقبل ايضا . وبودي ان اعرب عن الامل بانه لن يحدث من جانب جمهورية المانيا الاتحادية شيء يضعف هذه الفرص للمستقبل . ويقع على طرف تقبلي لنهج السلام في اوربا وتخفيف التوتر الدولي .

واننا متعنون بتطوير البلاقيات السوفيتية الانجليزية تطورياً مطراً . وتأمل بان الرغبة في ذلك موجودة في انجلترا ايضا .

ولدينا علاقات طيبة مع ايطاليا وينبغي ان

يتشاعل الرصيد المختزن فيها .

وبودي الإشارة الى حسن الجوانب الحقيقي التقليدي القائم بين الاتحاد السوفيتي وفرنسده ونحن نحرص على كل شيء حسن تم بلوغه في العلاقات مع بقية البلدان الاسكندنافية .

وتحدثت انطلاقة ايجابية في العلاقات مع اسبانيا ويستندى الرضا تطور صلاتنا مع بقية بلدان اوربا الغربية ايضا . وعموماً يسلك الاتحاد السوفيتي في مجال العلاقات الثانية مع الدول ذات النظام الاجتماعي المغاير ، مثلما في المجالات الاخرى النهج الذي رسمه مؤتمر هلسنكي .

الا ان الجذور التي مدحها الانفراج السياسي في التربة الاوربية لا يمكن ان تكون دائمة الحياة ما لم تتخذ تدابير عملية في مجال الانفراج العسكري وتكشف عن فرص كبيرة في هذا الحقل بالذات الانفراج الواردة في البيان الذي اقرته اللجنة السياسية الاستشارية لمعاهدة اورشو خلال شهر تشرين الثاني من العام الماضي وفي نيسان ايار الصادر من لجنة وزراء خارجية هذه المنظمة .

واذكر في المقدمة المبادرة بشأن عقد معاهدة بين البلدان اطراف في المؤتمر الاوربي على عدم المبادرة باستخدام الاسلحة النووية والاعتدائية ما ضد بعضها البعض . وان مزارها يفسح عن نفسه بنفسه .

ويستدعي الاسف ان اطراف الغربية لم تبد حتى الان استعداداً للتفاوض على هذه المشكلة ومع ذلك نتوقع ان يعثها التناول السليم وادراك المسؤولية على ان تقف موقفاً ايجابياً من اقتراحنا .

وتنتظر البلدان الاشتراكية الرد ايضا على مبادرتها الهامة وهي عقد مؤتمر على مستوى سياسي تشارك فيه كل البلدان الاوربية والولايات المتحدة الاميركية وكندا بشأن ترسيخ الثقة بين الدول واضاف الجبهة العسكرية والباكستان وبنغلاديش القوات المسلحة والاسلحة في اوربا لتقليصها ومن الممكن ان يسهم كل بلد من البلدان المذكورة بقسطه في عمل هذا المؤتمر .

ويرى الاتحاد السوفيتي من الضروري اجراء عمل مفصل-بفقرات ثنائية وعلى اساس تعدد اطراف-لغرض ضمان نجاح المؤتمر لمسائل الانفراج العسكري في القارة الاوربية مثلما لقاء ممثل الدول اطراف في المؤتمر الاوربي المرتقب عقده في مدريد خلال السنة القادمة ، وماتان الندوات غير متتاليتين بئنا . بل هما على العكس ، تكمل احدهما الاخرى .

اما بخصوص لقاء مدريد فينبغي ان يتركز اهتمامه على المسائل الملحة فعلاً للانفراج الاوربي ولا يجوز السماح بان تمرل ذلك اية مصالح ضيقة . والان يضع كلمات عن مفاوضات فيينا حيث تبعت ، وهذا امر معروف ، مسألة تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوربا . وهذه مسألة ليست بذات اهمية اوروبية فقط . ان بلداناً تبرز في المفاوضات دوماً من مواقف بناءة وتقدم بمبادرات تأخذ بالاعتبار المصالح الشرعية للشركاء الغربيين ايضا . وان الالتزام الصادق بمبدأ عدم الاضرار بامن احد اطراف هو وحده الذي يقود مفاوضات فيينا الى طريق الاتفاق . وكلما تم ذلك ابكر كان الفضل .

ان استعراض المسائل المتعلقة باوربا لن يكون كاملاً اذا غفلنا ان بعض البلدان تختبر بين الفينة والاخرى مائة الاتفاقية الرباعية الخاصة ببرلين الغربية . وان هذا يتناقض مع المصالح ذات الاهمية الطويلة الاجل التي وضعت في حينها في صلب هذه الاتفاقية . والتي ينبغي لكل الدول ولاسيما اطرافها ان تسترشد بها .

ان تضايك وتناقض الوضع الراهن في الميدان الدولي يعود-وبدرجة غير قليلة-الى ان مواقف التوتر والتزامات بين الدول لا تخمد . ويظهر الجديد منها من حين لآخر .

ويمكن ان نعد في آسيا اكثر من موقد كهله لقل نصف سنة فقط شمن عدوان على جمهورية

فيتنام الاشتراكية . ووصم العالم كله في الواقع المعتدين بالمار . ولكن هل استخلص جميع الذين ينبغي لهم ذلك الدروس اللازمة ما جرى ؟

لا يجوز اغراق هذه المسألة في الحملة الدعائية المضخمة بشكل مصطنع حول التنازع في الهند الصينية والوجهة بحراهما ضد فينتسام . كلا ينبغي تحويل الحرا بالانجاء الآخر تاماً . وهو معروف .

وليس من سر في معرفة من غرس وفدى نظام بول بوت-النظام الدموي السفاك . وقد تم التخلص الان في كمبودشيا من هذا النظام ولاعودة الى الماضي . ويجب ان نتاح لممثل الشعب الكمبودي الشرعيين فرصة اشغال المكان العائد لكمبودشيا في هيئة الامم المتحدة .

وقصيرة النظر-ولا يمكن ان توصف بغير ذلك- سياسة بعض الدول التي تنشط تدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان . فهذا البلد الذي اختار طريق التحولات الديمقراطية التقدمية يسمى الى علاقات طيبة مع كل جاراته ويسلك نهجاً سياسياً خارجياً مستقلاً نحو عدم الانحياز . وان الاتحاد السوفيتي الذي تربطه بافغانستان منذ وقت بعيد اواصر الصداقة وسمن الجوار يعتقد بان هذا التدخل الممنوع يجب ان يتوقف .

ولدينا مع دول في الشرق الاوسط مثل تركيا وايران ، فضلاً عن الحدود المشتركة . علاقات تعاون تقليدي . ونحن نستحسن خطوات هذين البلدين ، كبقية البلدان الاسيوية ، بشأن حماية وتعزيز سيادتهما ونمضي برغبة نحو تطوير العلاقات مع هذه الدول .

ونحن في الاتحاد السوفيتي مرتاحون للطابع الودي في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند هذا البلد الاسيوي العظيم ذي السياسة السلمية الثابتة . والعلاقات السوفيتية الهندية عامل كبير في الاستقرار والسلام في القارة الاوربية .

ونحن نرغب في دعم علاقات طيبة مع الدول قاطبة سواء في جنوب آسيا او جنوب شرقها او الشرق الاقصى على اساس المعاملة بالمثل طياً وينطبق ذلك على اليابان واليونانيسيا والفيليبين وماليزيا وتايواند والباكستان وبنغلاديش وسرى لانكا وغيرها من بلدان هذه المناطق .

وبشير قلقاً شديداً لدى السوفيتيين ، مثلما لدى سائر الشعوب التواق الى السلام ، الوضع في الشرق الاوسط الذي هو واحدة من اكثر تقات الارض حرارة ، ومن حيث يشمت خطر شديد على السلام .

وان مشكلة الشرق الاوسط اذا غلصناها من كل ما هو غير جوهري نتخلص في امر واحد : هل ستزال اثار العدوان على الدول والشعوب العربية ام ستبطل المقتضون على مكافأة باستملاك اراضي الغير ؟

ولابد للتسوية العادلة واحلال سلام وطيد في الشرق الاوسط من ان تكف اسرائيل عن احتلال كل الاراضي العربية التي اغتصبها عام ١٩٦٧ ، وان تحمي الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته ، وان يقسم ضمانات فعالة حق كل دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل في الوجود المستقل في ظل السلام .

ان الصلقة الانفرادية بين مصر واسرائيل لا تحل شيئاً . فهي وسيلة يراد منها تخدير يقظة الشعوب وهي طريق الى تكديس مواد متفجرة بمقاييس اكبر وهي قد تسبب في الشرق الاوسط انفجاراً جديداً وتختلج بالجر السياسي المستمر هنا وفي المناطق المتاخمة واحة النفط النفاذة .

لقد حان ان تستوعب جميع الدول الممثلة في هيئة الامم المتحدة كل حدة مأساة الشعب العربي الفلسطيني . كما قيمة التصريحات بشأن الدافع عن الانسانية وحقوق الناس النازحين او غير النازحين في حين ان الحقوق الثابتة للشعب يأسره يداس عليها امام انظار العالم كله . شعب طرد من ارضه وحرم من مقومات الوجود .

ان السياسة السوفيتية حيال مشكلة الشرق الاوسط سياسة مبدئية . فنحن ندعو الى التسوية الشاملة والعادلة والى تثبيت سلام موثوق في الشرق الاوسط-المنطقة التي غير بعيدة عن حدودنا . ونقف الاتحاد السوفيتي بنبات الى جانب الشعوب العربية التي رفقت حازمة الصلقة على حساب مصالحها الشرعية .

لقد اعترفت الاسرة العالمية حين اقرت عام ١٩٦٠ بيان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وهو واحد من اهم وثائق هيئة الامم المتحدة ، بالحقيقة القاطنة وهي ان ساعة الاستعمار قد وابت . ومن ذلك الوقت خلعت الاكثية الساحقة من الشعوب نيرة . الا ان ضمير البشرية ما زال يستنكر كون اغلال الاستعمار والعنصرية لما تعلم حتى النهاية . وينبغي الحد من هذا اولا عن جنوب افريقيا .

ان شعبي زيمبابوي وناميبيا يخوضان منذ سنوات كثيرة كفاحاً متفانياً في سبيل حريتهما واستقلالهما . وان الاتحاد السوفيتي يقف كلية الى جانب قضيتهما النبيلة . وقد رفعنا وسنظل نرفع صوتنا دعماً لها ، وسنظل نتعاون مع تلك الدول ومنها الافريقية التي تتخذ مواقف العدل وحماية حقوق مدين الشعبين الثابتة .

ينبغي ان تقيد بحزم كل تلاعبات معدة للحفاظ على سيطرة المعتبرين والمستعمرين بواسطة سلطات دمية مركبة على عجل .

فهل التسوية السياسية ممكنة في جنوب افريقيا ؟ نعم ممكنة . وثمة سبل تقضي الى ذلك الا ان المنصرين وصانهم كانوا حتى الان يردون بالرصاص على الاقتراحات بالاختيار لصالح الحل السلمي العادل .

وستكون دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على صواب اذا ما اعلنت بوضوح انها تزيد تاييدا حازماً النضال التحرري لشعوب جنوب افريقيا واذا ما استنكرت محاولات اغراق هذا النضال في الدم بصفتها جريمة امام البشرية . وان الواجب المباشر على هيئة الامم المتحدة اجبار اولئك الذين يزدرون قراراتها الخاصة بجنوب افريقيا على احترامها .

ان السوفيتيين يعرفون جيداً مساهمة شعوب اميركا اللاتينية في النضال من اجل السلام والتحرر الوطني . وان هذه المساهمة ستكون اكبر بقدر ازدياد حزم دول اميركا اللاتينية في الدعوة عن استقلالها . ويقدر تحرر سياستها من النفوذ الخارجي . ويسرنا ان نشير في هذا الصدد الى ارتفاع مكانة اميركا اللاتينية في العلاقات الدولية .

ان موقف الاتحاد السوفيتي من كل القارات ومن كل بلدان العالم ليست فيه معايير مختلفة حين يكون المصود سيادة الدول وحرية الشعب وحقوق الانسان الاساسية . فلا يجوز التلويح في حالات بيشاق هيئة الامم المتحدة وفي حالات اخرى اغفائه تحت المظلة . فلا بد من ان يجري الاسترشاد باحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة وبمبادئه بدرجة متساوية حيال اية دولة واي شعب .

وكم من مرة نوه الاتحاد السوفيتي ومن ذلك في هيئة الامم المتحدة باهمية حركة عدم الانحياز ووجهتها السلمية . ونحن على يقين من ان الدول غير المتنازعة سوف تواصل استخدام ثقها السياسي كله لصالح السلام ونزع السلاح والانفراج . وتدعم يقيننا هذا النتائج الناجمة من مؤتمر قمة الدول غير المتنازعة الذي انفضى في خافانا ثراً . وقد كان ذلك لدة هامة وحداً كبيراً في الميدان الدولي .

ان حل اية مشكلة دولية هامة ذات صفة سياسية واقتصادية او غيرها يتطلب اولا حالة السلام . اما هل سيكون السلام اكثر استقبالياً ام اقل استقبالياً فان حالة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية تقسم هنا باهمية كبيرة . وهذا الاستنتاج موضوعي ولا جدال فيه .

مكتبة من الكتب

ولا تخفى قيادة الاتحاد السوفيتي انها ترغب في علاقات طيبة-ولفوق ذلك ودية-مع الولايات المتحدة . ولا يتطلب ذلك سوى اتباع المبادئ التي شقت لها طريقا واسعا في العلاقات الدولية- وهي مثبتة ايضا في الوثائق السوفيتية الاميركية المروقة-مبادئ التعايش السلمي بين الدول وعدم التدخل في شؤون الآخرين . واننا لن نسمح لاحد بالتدخل في شؤوننا الداخلية . وان العناية بالعلاقات السوفيتية الاميركية قضية مثابدة . وعلى هذا الاساس وحده يمكن ان تتطور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية تطورا ناجحا .

ان موقفنا قد صاغه ليونيد بريجنيف بمنتهى الوضوح والدقة في فيينا في سياق اللقاء مع كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية . وقد اظهر اللقاء ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية يستطيعان ، عند توفر الرغبة المتبادلة ، ايجاد حلول مقبولة للطرفين والتعاون باسم الانفراج الدول والسلام .

لقد اشار ليونيد بريجنيف الى انه «ليس قس العالم في الواقع بلد وشعب لا يريد الاتحاد السوفيتي ان تكون له معه علاقات طيبة . ولا توجد مشكلة دولية ملحة والاتحاد السوفيتي غير مستعد للانضمام بقسمة في حلها . وليس ثمة بؤرة لخطر الحرب والاتحاد السوفيتي غير معني بازالتها بالوسائل السلمية» .

وكانت في سلسلة الاحداث بعد الحرب الى جانب الايجابية منها احداث خطيرة ايضا كذلك التي هددت اركان السلام تهديدا جديا . ولو اعنا النظر في هذه الاحداث لما صعب كثيرا ان نلاحظ ان امورا كثيرة في تطور الوضع العالمي مرهون بالدول التي تملك اقوى اذرع التأثير فيه .

وحين تحرك هذه الاذرع لاغراض تتنافى مع ميثاق هيئة الامم المتحدة ، واحيانا تخرق الميثاق مباشرة ، تنجم حالات النزاع والازمات الدولية وان مسببي انطشاف الاحداث على هذا النحو يخاولون عادة التنصل وتفضلا عن ذلك لا يتورعون

عن الصاق كل نوع من الصفات بالآخرين . ومن هذه الامثلة التلاعب بمصطلح «الزعامة» الذي تصادف في السنوات الاخيرة اكثر فاكث في التداول السياسي الدولي . ومصطلح «الزعامة» ولو انه ظهر في وقت غير بعيد يعنى ظاهرة ليست بالجديدة بتاتا ، بل على العكس يمكن القول انها معروفة من غابر القرون . وهي السعي الى السيطرة العالمية ، الى السيطرة على البلدان والتعصوب الاخرى .

وان الموقف السوفيتي من نزعة الزعامة والهيمنة واضح . فقد وقفت الدولة السوفيتية حازمة منذ الايام الاولى لوجودها ضد ان يكون واحد زعيما وان يخضع واحد لادارته وان تحتل دول مقام الهيمنة على الآخرين .

لقد وهب شعبنا عشرين مليون روح بشرية من اجل قلب المخططات التزعية لاحلال السيطرة العالمية ودفع النزعة التزعية في صورتها الفاشيستية . وبهذا الرقم وحده يمكن الحكم على حساباتنا مع نزعة الزعامة .

فنزعة الزعامة نقض مباشر لتكافؤ الدول والشعوب وتقضي لذلك المثل الذي ابرزته ثورة اكتوبر امام العالم كله الذي يجب على هيئة الامم المتحدة ، كما يفرض ميثاقها ، ان تثبت قس العلاقات الدولية . وان مظهرها في ايمانها هو عقبه خطرة في طريق مجرى الانفراج الذي لا بد من حكيمة له ولا يمكن ان يكون .

لقد حان ان تتخذ جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة موقفا لامرورية فيه حيال نزعة الزعامة وهو استنكارها وسد الطريق امام اي تسلسل الى الزعامة في الشؤون العالمية . وينبغي ان يرفع تحريمها الى مضاف مبدأ ينبغي ان يراعى بسلا انحراف .

وان الاتحاد السوفيتي يقترح ، استرشادا بهذا كله ، ان تدرج في جدول عمل الدورة الحالية مسألة هامة «بمسدود تحريم نزعة الزعامة قس العلاقات الدولية» ويطلع على بساط بحث الدورة مشروع قرار بهذا الخصوص .

ويتلخص مغزاه في ان الدول ومجموعات دول لا ينبغي لها ، اية كانت ، واية كانت الظروف واية دوافع كانت ، ان تدعى الزعامة حيال الدول الاخرى او مجموعة دول اخرى .

ونحن على يقين من ان كل الذين يقفون من ادارة الشؤون الدولية على اساس التكافؤ والمصالح الانفراج والسلام لا يمكن ان يمارضوا اتخاذ هذا القرار . وبودوا ان تعرب عن الامل بان الجمعية العامة ستتناول هذا المشروع باعلى قدر مسن المسؤولية .

وبوسع مجلس الامن الدولي ان يقول كلمته مر ايضا ، على اثر الجمعية العامة ، ضد نزعة الزعامة فان خمس دول نووية اعضاء دائمون فيه . ومن المستحسن ان يجسد تفل الدول عن سياسة التزمع بكل مظاهره في اتفاق دول فيما بعد .

ان بلادنا تراعى في سياستها مراعاة دقيقة مبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة وتبني بنشاط اهدافه . واننا لانفعل بتاتا اساس اساس عمل هذه المنظمة العالمية الا وهو حشد جهودها في ان تضمن للشعوب فرصة العيش في ظل السلام . ويسمى الاتحاد السوفيتي بداب الى تعزيز هيئة الامم المتحدة والى ان لا يسمح لاحد بزعمتها .

وان الشعوب سوف تقدر حيلة الجمعية الحالية . مثل دوراتها السابقة . اول ما تقدمها من وجهة نظر ما فعلته من اجل ان يشرع الناس بانهم اكثر امانا . ولهذا فان المسؤولية التي تقع على جميع الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وعلى ممثلها المجتمعين في هذه القاعة مسؤولية عالية .

ان كل ما هو ايجابي مما سنستطيع تحقيقه اليوم سيساعدنا في الثمانينيات على تثبيت وتطوير نجاحات السبعينيات . وسيكون مرهونا بذلك بدوره بدرجة لا يستهان بها . بابة افكار ومشاعر واية ذكرى عن الماضي وايمان في المستقبل .

اننا نريد وسنعمل كل مايتعلق بنا لكي يتكامل عمل الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة باتخاذ قرارات تجد الاستحسان لدى شعوب العالم .

زار اليكسي كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية زيارة ودية يومي ١٦ و١٧ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٩ بدعوة من على ناصر محمد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني رئيس مجلس وزراء جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية .

وقد استقبل اليكسي كوسيفين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والاشخاص المرافقون له استقبالا حافلا حيايا يعكس عميق مشاعر الصداقة بين الشعب السوفيتي وشعب جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية . وقصم اليكسي كوسيفين والاشخاص المرافقون له نصيب شهداء الثورة ووضعوا اكاليل الزهور .

والتقى اليكسي كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي مع عبد الفتاح اسماعيل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني رئيس هيئة رئاسة المجلس الشعبي الاعلى لجمهورية الصين الديمقراطية الشعبية وبرت خلال اللقاء محادثة ودية حميمة . ونقل اليكسي كوسيفين لقادة جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية التحيات والتمنيات بالنجاح في بناء المجتمع الجديد من ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وتعرب بين اليكسي كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وعن ناصر محمد عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المركزي للحزب الاشتراكي الصيني رئيس مجلس وزراء جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية مباحثات صادقة والتفاهم التام .

واشترك في المباحثات من الجانب السوفيتي : باتاريهز المرشح الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس وزراء جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية وسيميون سكافشوكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية وكوتافوف كبير مرشحات سلاح الجو نائب وزير الدفاع للاتحاد السوفيتي وابليتشيف عضو لجنة التفويض المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي نائب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وباتسانوف عضو لجنة التفويض المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مساعد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وليدوتوف سفير الاتحاد السوفيتي في جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية وفيرنوف مساعد رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وبازيف نائب مدير قسم بلدان الشرق الاوسط في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

ومن جانب الصين الديمقراطية صالح محمد المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الخارجية وعفتر المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الدفاع والعقاس عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير البناء والبنية التحتية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الثقافة والبياحات وعبد القادر عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الصناعة وثابت عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الاعلام وموساته عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وبين غانسم وزير التخطيط وعبد الرحمن نائب وزير الخارجية وصالح مدير قسم الاتحاد السوفيتي وبلدان اوربا الشرقية في وزارة الخارجية وعمر مدير قسم الاتحاد السوفيتي وبلدان اوربا الشرقية لدى

بلاغ مشترك

عن زيارة اليكسي كوسيفين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

لجمهورية الصين الديمقراطية الشعبية

سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الصيني . وتبادل الطرفان الآراء حول مسائل موصلة تطوير العلاقات السوفيتية الصينية الجنوبية والوضع في الشرق الاوسط وكذلك بعض المشاكل الدولية الاخرى . وتم التنويه مع الارتياح بنجاح تطور علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الديمقراطية الشعبية في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها وسبيل الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية يشفيان اهمية اولية على تفتين العلاقات السياسية انطلاقا من اهميتها لجملة قضايا التعاون السوفيتي الصيني الجنوبي .

واكد الطرفان ان دخول جمهورية الصين الديمقراطية الشعبية غفصوا مرافيا في مجلس التضامن الاقتصادي من شأنه ان يساعد على توسيع نطاق التعاون بين الصين الديمقراطية والاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واولى اهتمام خاص في سياق المباحثات للوضع في الشرق الاوسط . فاستنكر الطرفان حازمين المعاهدة الانفرادية بين مصر واسرائيل لانها فعلت موجة ضد المصالح الجذرية للبلدان والشعوب العربية قاطبة . وهما يريان في هذه الصلقة عقبة كاداء في الطريق الى التسوية الشاملة والعادلة واقرار السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية عزمهما على متابعة التضامن في سبيل اقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط . وهذا يتطلب التوصل الى انسحاب قوات اسرائيل انسحابا تاما من كل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويؤكدان انهما يمانان منظمة التحرير الفلسطينية مثلا شعبيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وتم خلال المباحثات التنويه بالاهمية الكبيرة التي تتسم بها مهمة رسم تلاحم ووحدة عمل الدول العربية وكل قوى العالم العربي الوطنية على اساس مشترك ، هو اساس شجب المعاهدة الانفرادية والكفاح الحازم ضد النهج الاستسلامي ومكائد الامبريالية وفي سبيل بلوغ السلام العادل ولوحظ بهذا الصدد ان قرارات مؤتمر بنباد العربيين تظل هي الاساس لعمال العرب المنسقة الرامية الى حياية حقوقهم ومصالحهم الجذرية وعبر الجانبان عن الاعتقاد بان توثيق عرى صداقة الشعوب العربية وتعاونها مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى في المنظمة الاشتراكية يتسجم مع مصالح تثبيت استقلال الدول العربية وامنها . واعلنا انهما سيواصلان التصدي لكل محاولات تقويض الصداقة السوفيتية العربية وذكر الطرفان ، عند بحث المشاكل الدولية الاخرى ، التوافق التام في مواقف الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية . فاكدا تمسكهاا الثابت بقضية التفصيل في سبيل تفتين مجرى الانفراج الدول وكشعر على سائر مناطق العالم . وهما يريان ان التدابير الفعلية والبنية التي ترمي الى ايقاف سباق التسلح ذات اهمية اولية من هذه الناحية ولوحظ بهذا الصدد ان توقيع المعاهدة السوفيتية الاميركية حول تقليد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية يتسم بموافق الامة لاستتباب الامن الدول والسلام العالمي .

ودعا الطرفان الى جعل المحيط الهندي منطقة سلام وضرورة تفتين الجهود في الفضل من اجل ازالة القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة هنا . ويسمى الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية الى ان يندو حوض البحر الاخير منطقة سلام على اساس احترام حقوق ومصالح الدول الساحلية كلها احتراما صادقا وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذلك اخذ مصالح الملاحة البحرية الدولية بعين الاعتبار اللازم .

وعبر الجانبان السوفيتي والصين الجنوبي عن الرضا من حصول الصين الديمقراطية والاشتراكية وجمهورية لاؤوس الديمقراطية الشعبية وجمهورية كموتشيا الشعبية والتي تبني حياة جديدة . ويعلم الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية تاييدهما موقف فيتنام العادل والبناء الراسي الى حل المسائل المختلف عليها عن طريق التفاوض .

وعبر الطرفان عن التضامن مع شعب كموتشيا المالك على ازالة الآثار الثقيلة من نظام بول بوت السفاح وبعث وطنه وبنائه . وبعد الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية المجلس الشعبي الثوري لكموتشيا ممثل كموتشيا الشرعي الوحيد ذا الصلاحية لتمثيل هذا البلد في هيئة الامم المتحدة وغيرها من المنظمات والمحال الدولية .

ويعمل الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية على دعم شعب جمهورية افغانستان الديمقراطية السافر وفقا على الطريق الذي اختاره ، طريق التحولات التقدمية ، مذكلا مقاومة الرجعية الداخلية والخارجية وهما يطالبان بايقاف الافعال التخريبية والتدخل الخارجي في شؤون هذا البلد .

وتم الاعراب في سياق المباحثات عن الرضا من حصول ناجحة للمؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والتنويه باهمية حركة عدم الانحياز التي هي عامل هام في الفضل من اجل السلام ونزع السلاح والانفراج وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية . واستنكر الجانبان تدخل الدول الامبريالية في شؤون القارة الافريقية ومحاولاتها ايقاف مسيرة شعوب افريقيا في طريق التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . واكد الدعم الثابت والدائم للفصل العادل الذي تخوضه شعوب جنوب افريقيا في سبيل الحرية والاستقلال وفي سبيل القضاء التام على الاوضاع الاستعمارية والعنصرية . واعلن الطرفان ان استقلال زيمبابوي وناميبيا الحقيقي لا يمكن ان يضمن الا نتيجة نقل كل السلطة كاملة تقلا تاما وغير مشروط الى الممثلين الحقيقيين لهذين البلدين وهم الجبهة الوطنية لزيمبابوي وسوابو .

ويعد الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية الى اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس العدل والتكافؤ والى ازالة كل اشكال الاستغلال الاستعماري قديمه وجديده ويسانذان تفصال الشعوب في سبيل لحقا في التصرف بثرواتها الطبيعية .

وتوه الجانبان بالدور الهام الذي يضطلع به هيئة الامم المتحدة في قضية توطيد السلام وامن الشعوب وناديا بضرورة تعزيز هيئة الامم المتحدة وزيادة فعاليتها على اساس الالتزام الصادق بمبادئها واهداف ميثاق المنظمة .

وعبر الجانبان السوفيتي والصين الجنوبي عن الرضا من حصول الصين الديمقراطية والاشتراكية وجمهورية لاؤوس الديمقراطية الشعبية وجمهورية كموتشيا الشعبية والتي تبني حياة جديدة . ويعلم الاتحاد السوفيتي والصين الديمقراطية تاييدهما موقف فيتنام العادل والبناء الراسي الى حل المسائل المختلف عليها عن طريق التفاوض .

الانفراج العسكري ممكن . فما هو جواب الغرب ؟

ان الاحداث منطلها الداخلي الذي يكشف عن نفسه عاجلا او اجلا ، مهما احيى بالاسرار .

كم من مرة تسال الناس غربا وشرقا لماذا لا تقبل مشكلة نزع السلاح الحل الا بهذا القدر من الصعوبة ؟ ولهم يمكن السبب الحقيقي في ان المفاوضات الدائرة في فيينا حول تقليص الاسلحة والقوات المسلحة في وسط اوروبا تراوح في مكانها قرابة ست سنوات ؟ وعلام لاتجد مبادرات الدول الاشتراكية في فيينا صدى ايجابيا ، مع انها باعتراف قادة كبريات بلدان حلف الاطلسي انفسهم تتضمن المبادرات لبلوغ اتفاقات ؟ وما الذي صعب اعداد الرد على الاقتراحات السوفيتية البناءة ، كما لوحت ايضا في العواصم الغربية ، بشأن الاحكام عن المباداة باستخدام السلاح النووي والاعتقاد في الاقتراحات التي ، بالتآلف مع التدابير المحددة لتقوية الثقة المتبادلة ، تطرح مشكلة الانفراج العسكري نفسها طرعا جديدا من وجوه عديدة ؟

ان امورا كثيرة تخضع ، فان كل مراقب لديه ومنصف لايسعه ان يخرج مما يقال ويكتب في الغرب في ايماننا هذه الا باستنتاج واحد هو ان حلف الاطلسي يعضى بالقضية لا مصوب تقليص القوات والاسلحة في اوروبا . وانما نحو نكتيها وتوزيعها في صورة «استكمال التسليح» وتحديث منظومات السلاح من النوع الجديد في الشطرنج الغربي من القارة . وتتركز عنيات قادة الحلف على امر واحد هو الصيغة الأكثر اتعنا التي تقدم بها للشعوب والدعوى بضرورة «السلاح المحدث» وتبرير التفات الإضافية المرتبطة بانتاج وحفظه والعمل على الاقتناع بان ظهور سلسلة جديدة من الصواريخ في اوروبا الغربية سيجعل السلام اوطد والامن اركد .

لقد شنت حملة نادرة بمقاييسها ، طليعية تقف على مطلع الشعوب المشرع الى الاهتمام بانها مصورة منافع التجمعات العسكرية الصناعية الكبرى في صورة المصالح القومية . وتجهد مراكز الدعاية لحلف الاطلسي وفروعها العديدة نفسها ، ويجهد كثير من الوزراء والساسة والبرلمانيين في بلدان الحلف انفسهم ، في اثبات اكثر من بلدان معاهدة وارشو وجمهورها «الغارقة» في المجال العسكري هي التي «تدفع» حلف شمال الاطلسي الى تكثير قدراته الهجومية المدوانية . ولقد اعترف الغرب ، توا بوجود تعادل في قسودات المنظمتين العسكريتين واذا هم الان يتحدثون عن «تخلف» حلف الاطلسي «تخلفا فظيما» ، وكمن من اناشيد التمجيد رتل في وقت غير بعيد «للضمانات» الاميركية المقطوعة لاوروبا الغربية . واذا كيستجر ، لا احد غيره يخيف الناس الا ان بلدان الولايات المتحدة الاميركية لن تستطيع ، بعد ثلاث سنوات او اربع ، ان تفعل شيئا لحليفها مالم ... تنشر العليقات ما في جيوبها ومالم تفتح اراضيها للصواريخ الاميركية الجديدة .

لهم يكيلون الانذارات امام الانفراج ، اداء لريضة الزمن . ونسمع كلاما يعوزه الوضوح عن تمسك قادة اوروبا الغربية «بمثل نزع السلاح المضبوط» ، وحتى يزعمون بان تنفيذ برامج حلف الاطلسي العسكرية لن يضرب بالمفاوضات الدائرة حول نزع السلاح ، بل انه قد يكسبها دفقة «متعشة» .

ان مسألة الحرب والسلام هي مسألة العصر الاول فائق تلمش في الكلام ، وكل ثورية يطويان هنا على مهازلة يمتد تقديرها .

لقد اثار توقيع المعاهدة السوفيتية الاميركية على «سولت-٢» صدى واسعا للناحية وارتيحا عميقا يعودان الى ادراك ضرورة التخلص من السباق الجامع في صنع وتزويد انواع السلاح الأكثر تدميرا ونشره . والمعاهدة وثيقة فائقة الاهمية ولو انها ليست بأكتر من شوط من الانشواط في الطريق الطويل . طريق نزع السلاح نزعا جذريا . ومعاهدة «سولت-٢» ، التي تفرض على طرفيها تقليدا كليا وتقتضي تقليص عدد الصواريخ الاستراتيجية التي هي قيد التسليح ، تضع في الوقت نفسه حدودا لتطوير هذا النوع من السلاح تطورا نوعيا في المستقبل . ومعاهدة «سولت-٢» التي تجسّد فضيلة السامعي الجيدة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية اللذين اترا بضرورة الاتفاق عند اللزوم ، على اساس الحلول الوسط ثبتت ان اعتبار المصالح بالتبادل هو السبيل الوحيد للوفاق سواء في المفاوضات الثنائية ام المتعددة الأطراف .

وبدا ان هذا هو اوان السعي الى تطوير النجاح في ميدان الانفراج العسكري ونجد التحيز لدفع القضية الى الامام ، ومن ذلك في فيينا . لكن التحيز ، فيما يبدو ، هو اصعب ما يمكن على الغرب ان يتخلص منه . وبخيل للامر ان كل مبادرة جديدة للطرف الاشتراكية في المفاوضات لانفراج حلف الاطلسي ، بل ثققله وتزعجه . وبالمثل على الغرب مشغول لا بفكرة تقرب المواقف ، وانما بالسعي الى اكساب المفاوضات اتجاها يجعلها تسند العقولة غير الطبيعية الزاعمة بإمكان الجمع بين سباق التسليح ونزع السلاح .

ان فكرة «تحديث» الاسلحة في اوروبا الغربية ليست بذلك القدر من الجدة الذي يريدون تصويرها به . فقد سبق ان بحثت خطط توزيع السلاح النووي «على المسح الاوربي» ، اكثر من مرة في الهيئات القيادية للولايات المتحدة الاميركية خلال السبعينات ، وجريت اكثر من ذلك سبع شتى لتوزيع المنظومات الصاروخية التي تسمى الان «الاستراتيجية الاوربية» ، في اوروبا الغربية .

وصارت برامج «تحديث» السلاح الاميركي «ذي المدى الواسع» تمالج بتصورها الحالية مالمحة مفصلة قبل زهاء اربع سنوات . وفي الواقع ، الى جانب مفاوضات فيينا ، وكان القسم الاساسي لهذه البرامج منذ البداية هو تشديد الرعب ازاء «الخطر العسكري السوفيتي» واختلال تيزان القوى في اوروبا وماشاكل ذلك ، مع اتباع الاساليب الدعائية المجربة منذ وقت بعيد .

ولنتذكر كيف اثرت في الولايات المتحدة خلال الخمسينات شجة «بصدد» التغلغل عن الاتحاد السوفيتي في صنع قاذفات القنابل . وبنذاك ايضا انهمرت على رؤوس الناس الارقام وخلاصات الخبراء ونشرت امام اعينهم الغارطات والمخططات وماشاكل وان المعلومات عن الطيران السوفيتي كانت ملققة فيها عن عمد باضعاف الرات . في حين ان الكونغرس اجاز الاموال المطلوبة قراحت الالة الحربية الاميركية تدور اسرع لاسرع . وتمت

مراوغة مماثلة في الولايات المتحدة الاميركية على بالغ القابضون على زمام الامور في السيرة السوفيتية باضعاف كثيرة ، فصداق الكونغرس مدعنا مرة اخرى ، على الاعتمادات لبرانس الصواريخ ، ولم يحاسب احد هذه المرة ايضا على خداع الشعب والبرلمان .

وتضخمت في السبعينات حملنة بشأن «الخطر السوفيتي في البحر» ، وفي الستينيات الازمة بسبب صواريخنا ذات المدى المتوسط واقاماتنا التكتيكية التي تسمى ، حسب تصنيف الناتو «بيكفاير» . والمعطيات الاعتبائية التي يوردها عن السلاح السوفيتي (ذكرت الصحف ان ايسر وزير الدفاع لجمهوريات المانيا الاتحادية تحدثت في زيادة بانني عشر ضعفا) هي في هذه الحالة ايضا مشتقة من غلط «استكمال التسليح» التي ثبتت في حلف الاطلسي .

ليست اوروبا الغربية بالمنطقة الوحيدة التي تبتدي الاوساط الاميرالية حمية عسكرية لها فالولايات المتحدة الاميركية تدفع اليابان وبعض البلدان الاخرى في الشرق الأقصى الى تكثير القدرة العسكرية . ومعروف اية جهود بذلت الولايات المتحدة لجعل ايران ركيزة عسكرية لها ، وفي السبعينات بعد سقوط نظام الشاه في البحث عن بديل لها ، ونودي بفكرة الحضور العسكري الاميركي المباشر في الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه تجري تهيئة مصر وبعض الدول الاخرى في اقليم اسرائيل ، لدور الحظر الامامي للولايات المتحدة . ويعبر بخلي حشوة البناء العسكري الاميركي في منطقة المحيط الهندي .

ان بعض رجال اميركا يبررون هذا النشاط في المناطق النائية للاتحاد السوفيتي ، بالرغبة في التوصل ، قبيل المفاوضات حول «سولت-٢» ، الى «موقع الضحية» وهذا يعني ، اذا ترجمناه الى لغة مفهومة ، اكتساب تفوق عسكري .

يستطيع السياسي ان يقدم الناس في بلاد وساسة الغرب قارودون على تخدير لضمهم ومسيان الزعم الذي خلقتته مخيلتهم «خطرا عسكريا» من الشرق . وتذكرنا الوقائع والتجربة ، تذكرنا ملأ بان المقدمات الكاذبة والافعال الخاطئة المستندة اليها تقود الى نتائج يصعب التغلب عليها . ان يستغل التغلب عليها اصلا حتى وان لم الاعتدال بالخطا بعد سنوات .

نال مذهب «التوازن» مكانا خاصا بين الحجج العديدة لتبرير نهج استحداث التجهيزات الغربية في اوروبا الغربية . ويتلخص كنهه في الا ان التعادل الاستراتيجي السوفيتي الاميركي يقع منظمة معاهدة وارشو الافضلية على حلف الاطلسي من جراء الفروق في تركيب القوات والاسلحة لدى الكتلتين العسكريتين . ويؤكد عند ذلك ان تعادل التوازن الاقليمي هذا الصلة التكتيكية من وجهة نظر الاقتصاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية - يتسم باهمية استراتيجية بالنسبة لاوروبا الغربية . ومن هنا يستنتجون ان التعادل الحالي ينبغي ان يدعم «بتسوية» تناسب قوى الكتلتين عن طريق انشاء ما يسمى «القدرة الاستراتيجية الاوربية» داخل حلف الاطلسي .

اولا من «عدم التوازن» في اوروبا ، يزعم رجال

كانوا يتحدثون توا عن توازن القوى او حتى عن تفوق الغرب . ويبدو هذا التبدل الشديد في الاصوات لكثير من الساسة معرجا جدا . فهم يستترون بصبارات اكثر ايماما ، مثلا ، بصدد «اتجاه تحول» تناسب القوى لصالح الاتحاد السوفيتي مستقبلا .

وثانيا تبدو واهية ثبة تركيب «توازنين» ومد خط فاصل بين تناسب القوى الاميركي السوفيتي وتناسب القوى لدى حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو وذلك لسبب بسيط وهو ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، وهما عضوان في واحدة من هاتين المنظمتين العسكريتين ، يظلمان فيما يدور ليس بالاخير . وان محاولة فصل مشكلة تجهيز القوات الوطنية لبعض بلدان حلف الاطلسي بانواع معينة من السلاح فصلا مصطنعا عن استخدام اراضي الاخرين لتوزيع السلاح الاجنبي واسلحة الصاروخ النووي . محاولة خاطئة متعملة سبقا .

ربما ان حكومات بعض بلدان اوروبا الغربية تريد ، زيادة في التحوط ، تأمين نفسها بمنظومتين من القسامات . فمن جهة يناسبها وجود مظلة نووية استراتيجية اميركية . لكنها تزيد في الوقت نفسه ، كيلا تفقد بها ، في ساعسة الازمة الاختلالات في مصالح الولايات المتحدة الاميركية وبلدان اوروبا الغربية الاطراف في حلف الاطلسي وبط مصام «استراتيجي اوروبي» لهذه المظلة النووية والتاثير في قوتها . وهكذا يبحثون عن مخرج لتناقضاتهم عن حساب امن الآخرين ، وهو ليس بالامر الجديد على الدول الاميرالية .

ان حكومات البلدان الاوربية الغربية التي تدعو الى وجود السلاح النووي الاميركي ووسائل ابعاله الى الهدف . على اراضيها - ويوجد الان من هذا السلاح في اوروبا اكثر من ثمانية الاف وحدة - لا يحق لها ان تتظاهر بالدهشة بسبب ان يكون لهذا السلاح مقابل في مكان ما على الطرف الاخر من الخط الفاصل بين القوات المسلحة لحلف الاطلسي ومعاهدة وارشو . فمن التفاف المحض امتلاك سلاح نووي غير اوروبي في اوروبا الغربية والرغبة في زيادته ، مع الشكوى في الوقت نفسه من ان الطرف الاخر يقوم بالتدابير اللازمة لدرء شره .

ولكن وزع في اوروبا الغربية ٤٠٠ او ٦٠٠ صاروخ حامل جديد - وهذه الكمية يذكها ساسة قريبون من حلف الاطلسي - فمن الطبيعي ان

يستدعي ذلك ظهور منظومات معادلة لها في الشرق فهل سبرج من تطور الاحداث على هذا النحو امن بلدان اوروبا الغربية ؟ الجواب واضح سلنا ، وهو ان امن اوروبا الغربية لا يمكنه الا ان يخسر من هذا التطور . وهل سينزع ظهور ولو وحدات من الصواريخ الجديدة في الغرب موقف بلدان حلف الاطلسي في المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي ؟ ينبغي الجواب عن هذا السؤال بالنفي . فما عاد الضغط على الاتحاد السوفيتي بالامر المرجو بتاتا واية نتائج يمكن ان تكون من «استكمال تسليح» حلف الاطلسي للانفراج عموما ولانفراج العسكري خصوصا ؟ لا يمكن ان يختلف اثنان في هذا الشأن ايضا . فالأكيد ان الانفراج سيخسر .

افليس هذا ما تسمى اليه اوساط معينة في الغرب ؟ يبدو ليس من قبيل الصدف ان منتقدي معاهدة «سولت-٢» في الولايات المتحدة لا يشددون على الشروط نفسها التي عقدت بها ، قدر ما يشددون على النتائج السياسية وغيرها من سريان لملها . ويعلم خصوم «سولت-٢» ، من طراز جيكسون وينتشم ، بلا مواربة ان الخطر الحقيقي في نظرم يتمثل في رسوخ مجرى الانفراج عموما بتسوية المعاهدة .

ليس لدى احد ، ولانستثنى من ذلك ساسة الغرب ، من سند للشك في تمسك الاتحاد السوفيتي تمسكا مستقيما بنهج تميم الانفراج السياسي واستكمال بانفراج عسكري وال اعادة بناء العلاقات الدولية على اساس تغل الدول عن احرار تفوق عسكري وعن استخدام القوة او التهديد بها ليلوغ اهدافها .

ان برنامج السلام الذي اثره المؤتمر الرابع والعشرون والخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ليس مجرد دعوة ، وانما هو خطة محددة للعمل على لجم سباق التسليح . ولقد اشار الرقيق ليونيد بريجنيف انه «ما من نوع من الاسلحة والاتحاد السوفيتي غير مستعد لتقييده وتحريمه على اساس التبادل حسب اتفاق مع الدول الاخرى والمهم فقط هو ان يتم كل شي بدون الحاق ضرر بامن احد وبشروط المعاملة بالمثل تماما للدول التي تملك ذلك السلاح . والمهم ان يكون السعي الى ايقاف سباق التسليح صادقا وليس رياءا .

ونذكر بان الاتحاد السوفيتي تقدم في الستينين الاخيرتين وحدهما بجملته مبادرات محددة تمس مجالات كثيرة للانفراج العسكري : من المرافقة على

التفاوض بشأن كل عناصر القدرات الحربية لدى احد الطرفين والتي تشير تلق الطرف الاخر ، حتى الانفراج الخاص بعقد ما هو بمنزلة الميثاق على عدم الاعتداء بين حلف الاطلسي ومعاهدة وارشو يشمل السلاح الاعتيادي والنووي معا . ومن الانفراجات بصدد الدروع في بحث وتنسيق التدابير العملية التي تهدد لرسوخ الثقة بين الدول حتى الاقتراحات الشاملة التي قدمتها البلدان الاشتراكية في فيينا والتي اخذت فيها رغبات الغرب بعين الاعتبار الى اقصى درجة ممكنة .

وبالامكان مواصلة تعداد هذه المبادرات فتتكاثر مع كل مبادرة اخرى تذكر . «ديون» الغرب . فزعماء حلف الاطلسي يتصلصون من الرد ردا جوهريا . على مبادرات البلدان الاشتراكية .

ان حلف الاطلسي يستند لتوزيع الصواريخ الاميركية المتوسطة المدى في اوروبا الغربية وهذا التوزيع يرفع مستوى المجابهة في القارة ويكسبها نزعا جديدا خطرا ، فهو يحاول حرف التسويع بعيدا عن الانفراج العسكري . وينبغي للراي العام العالمي . ولاسيما في اوروبا الغربية ان يتصور بوضوح اية عواقب وخيمة يمكن ان تزدى اليها الجولة الجديدة في سياق التسليح التي يدفع قادة حلف شمال الاطلسي الدول اليها . ولا ينبغي ان يحجب الدجل ، ايا كان ، الصورة الفعلية .

ان تجربة البشرية كلها تعلمنا ان السلاح ما كان بتاتا ولا يمكن ان يكون ابدا بعد ذاته ، بمعزل عن سياسة الدول التي تملكه ، ضمانا للامن فتكديس السلاح ما كان يقلل الخطر بل كان يشدها ويحب في عصر الذرة الكلام عن ذلك كلاما جازما على نحو خاص ، لان المقصود المسؤولية عن القرارات المتخذة لصالح نزع السلاح او ضده .

تذكرت الشعوب في وقت قريب مرور اربعين عاما على نشوب الحرب العالمية الثانية . وقد انسدل الستار على هذه المأساة تحت دوى تفجيرين ذريين وان هذا نذير وهيب لكل الذين يودهم حشر الشعوب عن السبل الواقعية المفضية الى السلام والذين يزودون التاويخ ووقائع اليوم الحاضر من اجل مقاصد وغايات تقع على طرف تقيض للمصالح التي تمس حياة الاكثية الساحقة من البشرية .

فلاديمير فالين

«برلندا»

كل شيء عن الاتحاد السوفيتي خلال ((انباء موسكو))



انباء موسكو



ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بظائرات ايروفلوت - واجمعا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* الكويت	* الجزائر	* انباء موسكو
وكالة مطبوعات فرج الله ص. ب. ٤٥٤١ كويت	الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيدي» شارع ذبوش مراد-٧٤ الجزائر	السوفيتي في ميادين العلم والتكنولوجيا والاقتصاد والثقافة والفرات والرياسة .
* الاردن	* جمهورية مصر العربية	* انباء موسكو
وكالة التوزيع الاردني ص. ب. ٣٧٥ عمان	الإهرام شارع الجلاء القاهرة	تتحدث من السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتي ، وبما يتكلم ان تطلعون في الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .
* لبنان	* السودان	* انباء موسكو
دار الفارابي ص. ب. ٣١٨١ بيروت	شركة التسوق السودانية لمايين القارات ص. ب. ١٣٣١ الخرطوم	تشر مواد عن حياة الجمهوريات المتحدة الخمسة عشرة التي تؤلف الدولة السوفيتية الواحدة المتعددة الاديان .
* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	* الجمهورية العراقية	* انباء موسكو
صحناتي ، الطابق الثاني رقم ١١ ص. ب. ٣١٧٩ بيروت	بغداد-الدار الوطنية للاعلان وكالة وزارة الاعلام ، عمارة النعمان شارع الجمهورية	تتيح لكم امكان زيارة الاتحاد السوفيتي مجال لمدة عشرة ايام ، وبما يتكلم ان تطلعون في الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .
* الجمهورية العربية السورية	* تونس	* انباء موسكو
دار الفجر شارع القوتلي مقابل لادي الضباط ، حلب	المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع شارع مراكش ٣ تونس	تساعد في دراسة اللغة الروسية في تتيح امكان قراءة مؤلفات يوشكين وتولستوي ودوستوفسكي وغوركي وغيرهم من الادباء باللغة الاصيلة .

دقائق

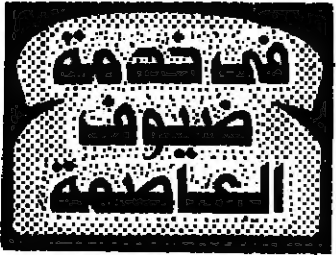
وستحتوي بناية المطار على اربعة مطاعم وقاعة للمسابد وبارات ومطاعم تتسع لـ ١٦٠٠٠ مسافر في ان واحد . ومن المقرر كذلك تخصيص قاعة للاجتماعات تتسع لـ ٥٠٠ شخص مع اجهزة للترجمة الفورية وستتوزع منطقتان شركات الطيران الاجنبية على الطابق العليا من بناية المحطة . وستتضمن مطار «شيريبيتوف» الدول من خدمة ستة ملايين مسافر في السنة ، مع حد اقل في ساعات الزحام يبلغ ٢١٠٠ مسافر في الساعة . وعلاوة على المحطة والتدقيق اللذين يشهدان ان شير هتا مدرج جديد للهبوط والاقلاع قادر على استقبال جميع انواع الطائرات ويجري تنفيذ المعدات الاساسية للملاحة الجوية ونظام ادارة حركة سير الطائرات . وستفتح محطة مطار «شيريبيتوف» أبوابها في اليوم الاول من عام ١٩٨٠ . وستستقبل المحطة الطائرات الاولى الزائرة الاوان منه شارف المطار في الصورة العليا : مقبلة الخطوط الدولية لاريا جريدا ، وهي احدى الخطوط التي قد يرافقه شيرف اولسياد-٨٠ . في الصورة السفلى : مقبلة شركة الطيران الهندية «اير اينديا» مانجسو جودماري ودوتا الينديا وقد وصلت الى «شيريبيتوف» من برماي للقيام بجولة في موسكو .

داووليا ادمو شيريبيتوف



هل تعلم؟

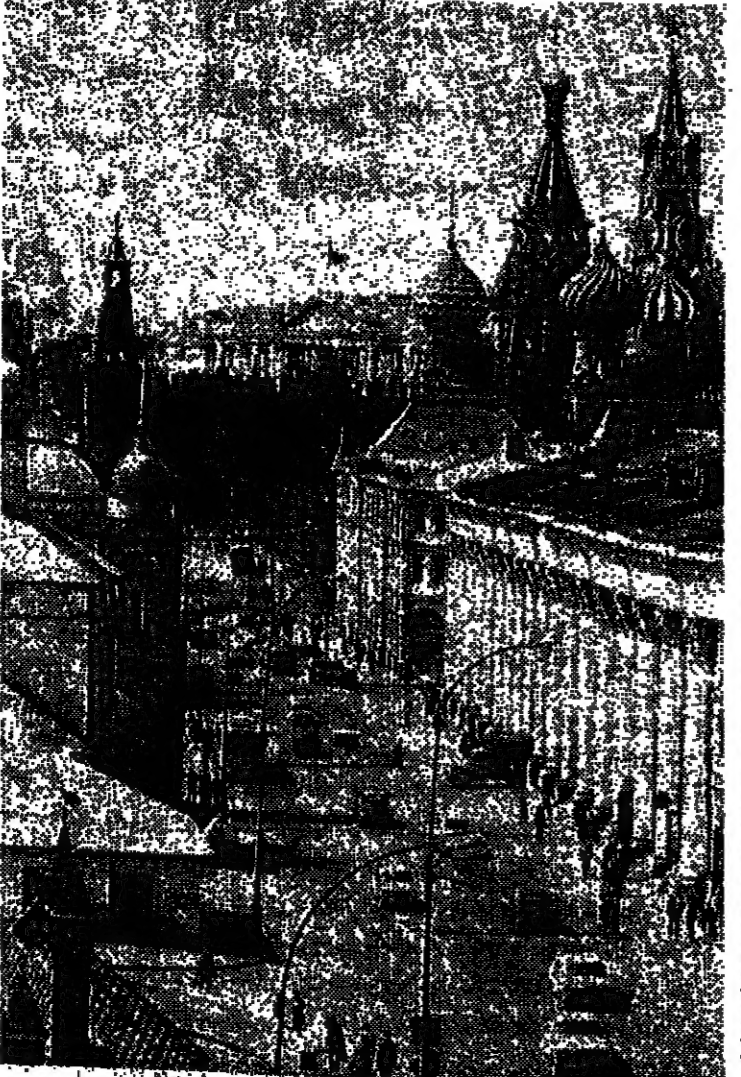
* ان حوالي ٢٥ مليون موسكو في يمارسون التربية البدنية والرياضة ؟
* وان حوالي ١٢٥ الف رياضي واكثر من ٣ الاف قائد حركة اولمبية رياضية وشيرون شرف سيشاركون في ألعاب موسكو الاولمبية ؟
* وانه سيصل الى موسكو في عام ١٩٨٠ ثلاثة الاف وخمسة مائة رياضي ، منهم ٩٠٠ محكم من مختلف دول العالم ؟
* وان اكثر من ١٥٠ الف عامل في مجال الخدمات بالإضافة الى الموجودين حاليا سيرعون الضيوف والمشاركين في الألعاب ؟



(عناوين وهواتف)

كتب خدمات التوزيع ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٦ ٦٢
ايروفلوت ٢٤٥ ٢٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزي في موسكو شارع يوشيتشايكا ، دار رقم ٣ ٢٨١ ٤٧ ٥٥
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كاليينين ، دار رقم ١٤ ٢٨١ ٦٦ ٢٢
اتحاد جمعية المصلي الامم والاهل الاحمر ، تشيريوغولوفسكي ، دار رقم ١٣٦ ٥٧ ٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سبك) شارع كاليينين ، دار رقم ٥٦ ٢٨١ ٩١ ١١
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، زاساك غوستالسكي دار رقم ١٣ ٢٨١ ٣٦ ٤١
المكتب المركزي للمسابد في موسكو شارع غوركي دار رقم ١ ٢٠٣ ٦٤ ٦٢
ادارة المسابقات العالمية للالعاب اولمبية سيرغولوفسكي لال دار رقم ٨ ٢٢٧ ٥٣ ٥٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع يوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٢٧ ٥١ ٧٧
ادارة التايكس الحكومية للالعاب شارع يوشيتشايكا ، دار رقم ١٢ ٢٢٦ ١٦ ٧٧
مستوصف التوزيعات (مجلي) زاساك غورولشكسكي ، دار رقم ٢ قرب محطة مترو «يلوغولسكايا» ٢٥٤ ٤٢ ٩٦
فرقة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويشيف دار رقم ٦ ٢٢٦ ٥٨ ١١
مطار بيرولوا دار رقم ٩ وستولسكايا لايريجنايا ، ٥ ٢٢٧ ٥٦ ٦٢
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، طابق رقم ١٢ ، هاتف ١٢٧ ٤٦ ٣٠
رقم ٢٦ ، بولشاي دودولوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٢٧ ٥٠ ٩٦
فرع بنك التجارة الخارجية شارع يوشكين ، دار رقم ٩ ٢٢٧ ٤٨ ٥٤

مناطق محمية



التي اعيد بناؤها بمخاض الولادة الثانية هذه الايام . حيث تجري اعمال الترميم في العاصمة باستمرار ، سواء في مركز المدينة او في الاطراف . وتشمل الان برج جرس ايفان الاكبر في الكرملين وقصر استالينكو ، ولقد اتفق في موسكو ضمن الخطبة الخمسية السابقة خمسون مليون روبل على اعادة بناء وتجديد آثار الماضي . وستضاف هذا المبلغ تقريبا في الخطة الخمسية الحالية وانضمت في المدينة المناطق المحمية التالية : «بتروفكا» و«كيتاي» و«شارع كروبوليتسكايا» و«شارع غيرتسن» و«شارع فورولسكي» و«شارع كيرولف» و«شارع بولشان خيليتسكي» و«تشريليفسكي» و«جادة ايفانوفسكي» و«زايابوزيه» و«زاموسكفورتشيه» و«نوفوديفيتش موماستير» . وهذا يعني عدم المساس بطابع البناء القديم فسي هذه المناطق وسيحافظ على الزان الماضي وترم الابنية الرائعة ، اما الابنية قليلة القيمة فستزال اذا لم تكن صالحة للسكن او لا يمكن اعادة تجهيزها . وستنظم وتبنى المساحات المجاورة وتشجر ، وبمبهرز جمال واصالة مجموعات الآثار التاريخية لن بناء المدن في المصور السابقة التي تؤكد بدورها عظمة وضخامة الابنية الحديثة فسي عاصمتنا القديمة والفنية ايندا . في الصورة : منظر يطل على الكرملين والمنطقة المحمية في حي زاراديه .



الاولمبياد

مع ٣٠٠٠٠ سكر وسكر صلي بالاراء لغرض الاعلام ولاجاء فروسية . الاسم الثاني بدأ تشغيل لنقل حصة الجدي في مدينة كيريتوف مع ٥٧٢١ سكر مع مطبخ حلف . المراد بناء مركز تقني دول القتل ، مع قاعة سينما وحلات لغرض ، زسات للخدمات لغرضات ولادب تش وحمام ركبة موسيكية ومطبخ الخ ... مع مناطق استجمام للضيوف في بولشا ومبانيات على شاطئ في منطقة مدينة كيراسبول وعند دار ليديتش .

لوسكو

بوسكو للسلوات الخمس عشرة في . وستتبع ما لا يقل من مئة لاديه ، منها عشرة ملاك شاملة لغرض ، وستتبع في المدينة مغزق لاديه ليد كلب ، اكبر بمرتق من بوسكو للكتب الموجودة حاليا في المنطقة كاتون دارا للكتب في

١ - بوريسوف

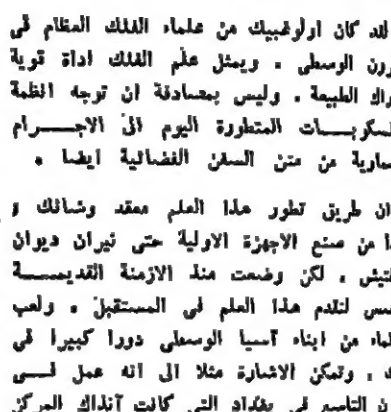
أصبحت هيئة رئاسة السوفيت الأعلى في جمهورية أوزبكستان السوفيتية الاشتراكية قراراً بتأسيس اسم مدينة ومنطقة خاجاغوار ، الواقعة بالقرب من مدينة سمرقند إلى مدينة ومنطقة أولوغيك .

نشأت مدينة خاجاغوار تاريخياً في المكان الذي بنى فيه مسجد في القرن الخامس عشر يحمل الاسم نفسه ، نظراً إلى أنه دفن هناك الابن الورع لاولوغيك وبأمواله .

ومضت خمسة قرون ، وجرى بقرار من السلطات السوفيتية إزالة الإحاطة وغير اسم المدينة تكريماً للعالم العظيم .

أما المسجد فقد احتفظ باسمه السابق ، فهذه لفظة لا تتدخل فيها الدولة .

فماذا يمكن وراء سقوط القرار المذكور ، وماذا يؤكد وعم يدل ؟



يقول الإنسان للنوع العارضة للسلة التي لزمه
 فيها هذه البناية .

ويرثه الانتهاء الآخر باسم حفيد تيدورلوك
 هي ميراثه أورلويك محمد تارخان . ويتشدد
 المدعى على أن أفيكاح دولة سترندت لى
 نرة حكيمة . وتفتت على براءة ادماح لى
 افارى لجات ابيكاح ميراث (م) من أن طلب
 حليم واثب مقصد على كل مسلم ومسلمة . وقد
 سلم بهذه القاعدة أورلويك لى حياته ودعا
 بها الآخرين . كما دعا الى الالتزام بجزء الآية
 كريمة سموا الذين خلقنا كما فى الارض
 (سورة البقرة) الآية ٢٩ .

علي والتفاني للعالم الإسلامي ، نسي بيت
الحبيب - سيرة من العلماء ، والرجل
الذي اكل ابر عبد الله محمد بن موسى
الزهرى الشهير واحد بن محمد بن كثير
والغاسق واحد بن عبد الله السروزي
المرور باسم حبيب / وابنه ابي
ربيع بن محمد الجاهري وغيرهم ، ولي
في الوقت التمتع بين موسى الفارسي
الطبرستاني ، صاحب الرسالة الكليية
سنة النبوة - الحبيب - وزلت الجاهلية
فيهم ، كما فعلوا في مسودة الارض
في اثارهم في الاعمال الفارسية
لحق بغير الاستاذين رين حوال
من ذلك الوقت وخلال سيرة قرون طين
في ماله فاني ارباضي من آسيا
سلي الفزا باعمالهم كنوز العلم التي

واحد من أولاد بنيك (١٣٩٤-١٤٤٩) الذي
 من في النصف الأول من القرن الخامس عشر
 بعد المئتين الشهير في مبرقند التي كانت
 مركز الملبس والتفاني في آسيا الوسطى في
 في الوقت .

لدى الإلحاح على عمارة صموئيل في الكرد
سلي بيرز بجلاء أجامان ، أحباها الأجيال
تعيد قوة ومكانة السلطنة وعين وشعوب
أية . وقد كتبه «الفرع الحديث» جيموراك
في كان اسمه يعبر العيب لدى نصف البشرية
، ولما اعتنق يزور الرمد الأفرحة والمساكين
المعاد التي بنيت بأمره ، يضيء عقولنا ترقيا
منطق الكتل الكبيرة للجماهير على الضياء القليل

[illegible]

[illegible]

حتى الصباح بإفانه الموفد الذي لا يتقيد بالموعد . وفي عام ١٩٧٧ عزل عشرة آلاف مسؤول من مختلف الرتب من عملهم تلبية لطلب الثقات . لا شك في أن هذا الرقم كبير بالنسبة لاقتصاد البلاد الهائل ، لكن المهم هو معزاة السياسى .

لقد تعددنا حتى الآن عن الحماية المباشرة من جانب الثقات لصالح الكادحين من أى أجناس أو تعسف تركيزه الإدارى . فلنمنح الفكرى الواقع التالى .

تتراءى خطوط الجيوع في معنن فولسنا للسيارات في مدينة توكياتى ، حيث تصنع سيارة جيفول (ادا) ، تتحرك بسرعة الل منا في مصانع السيارات في الغرب ، وتنتشر السرعة أثناء التوبة كما لايفتصرون السنة بالمصنعا ، ويشتت العمال بفترات قصيرة للراحة ، وتوزل في الورش موسيقى خاصة منتفاة على الإنسان طويلا عند عمله . ولا يملك أى مستخدم للتصانص العلمية

طاحليهما، ولذلك يفضل الرأى أن التليس
تتبعهما أثناء البصر والحركة . وهذه
الانحيازات تدرب على وجه الخصوص تلك البصريات
من عضلات العين والجلبين التي تتألف من الوشج
تشارك الجسم الانسان في ظروف الارض . وله
تأثيرات مجموعة التمايز الواقعة هذه صلتها
تأثيرات تحليل المحطة «سايوت»- ومع فرق
من الصلة مع راسة الاناديسى فلذلك . واما
الشفاء كالميكوك وسيلفستياولف . والذين وضعا
بطرقا في الملاحة الكونية طرق الوادى الواقعة
في التاثير الضمان لاندام الوزن . منحرا جازا
لشدة لعام ١٩٧٨ .

أن عدم تحليل الجناح والذيل قد يكون
مقصودا لتفويض العنصر والذيل
الاستثنائي في حالة عدم الوزن ، وال
هذه السمات الاخرى مدة في تاريخ العنصر
تكونية على اهم اهتمام زائد للرعاية الجيدة
منه واداء العنصر . وتوجد في متن الحيلة اجزاء
يائية مختلفة ، وال جانب الرعاية الجيدة
يجري الحرس ، طيبة عمدة مرة كل ١٠-٨
لا يفسح لحد يقيم الحيلة الرعاية الجيدة
لن والتأثير ينظروها في سبيل التحليل
وتتولد صبة الناقم وتقدر في العمل ، ال
التي تتركها الحيلة الجيدة

[illegible]

ما هو هدف
التحقيقات
الطويلة
في الفضاء

يسأل كثير من القراء من مختلف البلدان : ما الهدف من التعليقات الضالفة الطويلة ، وهل هي عثرة على قلة ملاحق القضاء ؟ ويجيبه الدكتور نوبل يفوروف ، رئيس فريق الرعاية الطبية في مركز إدارة التعليقات .

سؤال رائد : القضاء السوفياتي للادبير لا يخاف من الإصرار في توضيح كل شيء ؟

الجميع : الضالفة الضالفة - ١٧٦ - مسودة .

ن تطور الضالفة الضالفة بنسب في طريق الأمة

[illegible]

من ناحية أخرى يزداد جهد الإنسان في حالة
المزاجية من طرفة العين لتغيير التبدلات
جاء من التكيف في عدة من أجهزة الجسم
التفصيل غير ملابسة من وجهة نظر عرفة
الإنسان. بعد التحليل إلى طرف الأخرى
من هذا كله إلى زيادة عدة التبدلات بصورة
جديدة ولدينية.

تحت غائبة العمليات حول الأجسام الطائرة
بأنه في الدوال شهود الإنسان - ولقد سجلت
أولاً بطبع مئات الافان من هذه الاجسام
وزداد هذه الابناء حول لقاء هذه الاجسام
بشدة الكراكب الاخرى يوماً بعد يوم
عندما التفتوا الى الباحثين والكونكوردون
ويوت من «الايان الطائرة» من ناحية معينة
من بالنسبة لهم ليس صفة الاستاذات او
وجود الاجسام الطائرة القريبة نفسها ، بل
يهمهم هو الجانب القصصى لهذه الاحاديث،
تحت تدقيق قصة قصيرة لقل من وجود
او لا يعلق ويضيف، وحتى تذكر احياناً
كتاب كبير تقاضى الوضع ، وخصائص
الطائرة والظهور المتخالف للراكب فيه
مادد في الوصف قائم يتخلل الغاية : منهم
معالجة يبلغ طوله ثلثة امتار ، ومادة
جدا لا يتجاوز طوله الثلاثين سنتيمتراً
جميع الرواة يتفقون عملياً على ان ابناء
كل الاخرى : كاشفون البصر ، ولعل الاكثر
تميز : لهذه الاحاديث هو غرابة ووضوح
لنفسها . ونسب الباحثون والكونكوردون
حول من «الايان الطائرة» الى نشر من
الكتابة ، وكيفية هذه القصص الحكايات
مكية اللدنية ، وابطالها : فيشبون ابطال
يات الماورين .

فلا ، ظهرت الاحصائيات في اسبانيا ان
الغلات من رايكي الاجسام الطالعة
في جرت في فترة ما بين الاجسام والشمسة
وبخشي غلافها القوية والبالغة حاليا
اسم الله او ان يرسم علامة الصليب
في الحكايات الدينية فانه الحكايات
يتفقون ، لا يسبب خوفهم من احد مسا
يبرود اتم لا يريدون ان يراهم الناس ،
ان يسود الاعتقاد في وقت ما بان الحكايات
القصص من الفرق الميترية-تفرش
باعتبارها من الادب الكونولوجي ، واعتقد ان
بعض لان هذا الادب لا يزال يعيش في
ايضا ، وكل ما في الامر ان-موضوعاته
تيرت ، وهي بالتأكيد ايضا ان الروا
يؤمنون ببلات بواقع الاحداث التي

الى المتطرفين من رجال الدين الذين انكسروا
الايمان بالعلم وعقل الانسان ، والايهات
والنقد ، وقاموا انفسهم بنهب ، ومن ثم تقديم
مرصد اولوغبيك بصورة كاملة .

ان التاريخ يذكر انه واعاله العلمية
ويكرها جينا. وتحفظ ثلاث مخطوطات لؤلؤات
الاولييك في قسم الاستشراق بجمهوريئة
ارؤيكيتك السورليئية.

لقد جيلدت ابحاث ارؤولييك اهتمام العلماء
آلي العالم اجمع. فمستوى في عام ١٦٦٠ قس
ايسفسرورد، ولسى عامى ١٧٧٧
١٨١٧ في لندن، كما صدرت مقدمة جدول
اللكيكية في عام ١٨٠٣ في باريس، «الهارس»
لنسا في عام ١٩١٧ في الولايات المتحدة
١٩٦٥.

لقد أجزا الكثير في سنوات السلسلة البولندية للدراسة ونشر التراث العلمي لارويفيك . وصدر في بترغراف في عام ١٩٨٨ مؤلف وشخصه الأكاديمي بارتولد حول لارويفيك مصره، وكتب نأناج محمد قارى ليازى الأكاديمي في أكاديمية العلوم الأوزبكية مؤلف مدرسة لارويفيك الشخصية منتج عليه جائزة الدولة . وفي عام ١٩٦٨ أطلق على المرمود الفلكي الدول نسي مدينة كيتاب /اوزبكستان/ اسم لارويفيك .

واقسم نصب المرمود للعالم امام مرمود سمرقندة بقرار من الحكومة الأوزبكية تقطنه الذكرى هذا الجاني الشهير ، كما جسر ترميم مكان دفنه (غور امير) المدارس التي تحمل اسمه ، وفي ذلك من الأقال القديمة المرتبطة باسمه . وصدرت رواية عنه في الجوم فوق سمرقندة كتبها سترغسي بوروئين ، وسببها المرمود السزسي للشرح لاندماي الارلويكي في هذا التقديم صخرية دارلوفيتيه . تأليف مقصد حسد زاده .

یوری بٹروفسکی

.55

١٩٧٩، ٣٩ - المياه موسكو

11.

١٩٧٩، ٣٩ - الياء موسكو

1.

الثورة الثقافية الحقيقية

الكتب الصادرة في الاتحاد السوفيتي سنويا في الفترة الاخيرة من ١٧٠٠ مليون نسخة . وتوجد الاشارة الى ان مؤلفات الكتاب الاجانب تشكل الجزء الاكبر من هذا السيل العام للكتاب . فمثلا اصدرت دور النشر السوفيتية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية ثلث حوالى سبعة الاف مؤلف كتاب امريكيين و٤٥٠٠ كتاب لمؤلفين الانجليز والفرنسيين .

من اهم ميزات الثورة الثقافية السوفيتية السعي العام نحو تذليل الفروق الجغرافية في مستوى الثقافة بين المدينة والريف . وقد بلغت الدولة جهودا كبيرة لتأمين القرى والمدارس ومختلف المؤسسات الثقافية الاخرى بالشكل اللائق . واذ اخذنا بين الاعتبار المساحات الشاسعة للبلاد وتوزع سكان الريف في قرى صغيرة فان العمل في هذا المجال لم يفته بعد .

وضعت الاجدية لغتين شعبا

الاتحاد السوفيتي دولة متعددة القوميات . ونظرا لذلك فان التحويلات شملت ايضا شعرات من الثقافات الزمنية . وقد جعل هذا الامر بالتحسين العملية اكثر تعقيدا وصعوبة وحافظت من الثقافات المادية . غير انه بفضل السياسة الاشتراكية القائمة على المساواة الحقيقية للقرى لان الثورة الثقافية السوفيتية قد تكللت بالنجاح التام في جانبها القرى ايضا . لقد وضعت الاجدية لغتين شعبا كان معزولا في السابق من هذه الامكانية وتسلطت في البلاد ثقافتا قومية جديدة . تتطور في ظل التفاعل الذي يبينها . ان انبعاثا تقوم بهما بعضا بعضا بفضل تعاضدهما . وتلعب الترجمة الادبية دورا حاسما في تشييد العلاقات المتبادلة والتأثير المتبادل للثقافات القومية وتزويد الجماهير الشعبية بمختلف هذه القوميات على كثر ادابها . وبفضل الترجمة الادبية يقوم الادب والبناد بدورهما الطبيعي في تقريب القوميات وفرض الروح الانسانية . فصدر في اوكرانيا خلال سنوات الحكم السوفيتي باللغة الأوكرانية اكثر من ١٢ ألف كتاب من الادب الكلاسيكية والحديثة الاكثر من ٤٠ شعبا من شعوب الاتحاد السوفيتي . ويبلغ عدد نسخ هذه الكتب في اوكرانيا حوالى ٣٠٠٠ مليون نسخة . ومن جهة اخرى صدر خلال السنوات الاخيرة ثلث ٨٠٠ كتاب للمؤلفين الأوكرانيين بلغات شعوب الاتحاد السوفيتي . وفي استونيا طبع خلال الاعوام ١٩٦٠-١٩٧١ باللغة الاستونية ما يزيد عن ١٠٠٠ ترجمة من الادب الروسي الكلاسيكي والحاضر و٢٥٠ كتابا للكتاب السوفيتي . وفي الجهورية السوفيتية الاخرى . وتزعم خلال هذه الحقبة من الزمن الى اللغة الروسية ٤٦٠ مؤلفا للكتاب الاستراتيجيين . وسمحت بنسخة قدرها ٢٠ مليون نسخة . وفي الجهورية الاخرى لم طبع ٢٥٠ كتابا استونيا بعدد نسخ يبلغ ٣٥٠ مليون نسخة ويمكن افراد مثل هذه المعلومات بدراة استفادة من بقية الجهورية السوفيتية . ان الترجمة المتبادلة للشعر والنثر والادب المسرحي للشعوب الضعيفة توسع من جمهور القراء والمستمعين وتلا غزاة الثقافة الاشتراكية عامة وتعمل على افضائها .

وقد المسموم فان اشكال التأثير المتبادل للثقافات الغربية السوفيتية تتميز بتتبع خشارون ويشتمل ذلك في اقامة اسابيع الفنون والهرجانات الفنية المختلفة لفرق البؤرة وهرجانات المسرح الغربية وغير ذلك . من اشكال النشاط الفني يمكن القول انه في مجال الادب والفنون انشطة الثورة الثقافية ان تغلق لعدا وسطا اسما جديدا تزدحم فيه الثقافات الغربية اكثر فاكتر .

ومع ذلك فان الثورة الثقافية . كما انكسرت في ثورة الامم السوفيتية . هي عبارة عن مجموعة من التحويلات في البصائر الروسية . ان الثورة الثقافية السوفيتية لا تقتصر على تثقيف الجماهير بل انها ايضا تروى الاغتراب الثقافي . في الايداع .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

الثورة الثقافية . ان هذه العبارة الموجزة تعني مجمل التحويلات ذات الطابع الاشتراكي المنجزة في الاتحاد السوفيتي في مجالات التربية والعلوم والاداب والفنون والحياة المعاصرة اليومية الخ ... ويتولى المؤلف عند بعض جوانب هذه العملية المعقدة .



يقسم برلنج فرقة الفناء والرئيس البولوكوروف مؤسسها . التابعة للجمهوريا جمهورية بيلوروسيا . مجموعة من الفناء والرئيس البولوكوروف مؤسسها . التابعة للجمهوريا جمهورية بيلوروسيا .

كما تم تأسيس مدارس صناعية وشاملة عليا وبالرئاسة والهدف منها تأهيل الفروع الصناعية لذلك السال الذين يطبقون الى تحسين العلم دون الانقطاع من الاجل . ويقدم لطلاب هذه المدارس بعض التسهيلات والاعانات . مدفوعة الاين للتخضير للاحتياجات والتدريبها . ان نظام الموازن والتشجيع في التعليم العام يميز من الجهرم الاشتراكي للثورة الثقافية واجامها نحو الفئان العمل لحقوق الكادحين في استيعاب المعارف والتطور الفكرى .

لقد اعطت الثورة الثقافية في الاتحاد السوفيتي ثمرات واضحة . فوجد في الاتحاد السوفيتي حاليا بين كل الـ مائة من المعلمين ٦٧٧ شخصا ذا كاهل جامعي او متوسط . وينسب في مجال الاقتصاد الوطني حوالى ٢٣ مليون متخصص جامعي او متوسط . هذه هي الطبقة المثقفة الجديدة

ان الثورة الثقافية لغت الثورة وميائها لادعاه العلم . فيبلغ حاليا هذه الناس المعلمين في مجال

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

... شهر كانون الاول من عام ١٩٦٩ - الجمهورية السوفيتية - الى حلقة ملتبة من جهات الحرب العالمية . الدار يخيم على البلاد ولكن في هذه الأيام الصحة بالذات وقسم للايديين ليتين بالترمين في موسكو مرسوم حكومة العمال والعمال حول مواعيد الامية (انذاك كانت نسبة الذين لا يحرفون القراءة والكتابة تزيد عن ٢٧٠ من سكان البلاد البالغين) .

من ذكرى تلك الايام لاتزال حية في اذهان الناس السوفيت من الجيل القديم . لقد تحولت الوردات في المدن وبيوت اللاجئين والفقاد في جهات القتال الى صفوف دراسية تجلس فيها مجموعات من العمال والفلاحين ومقاتلي الجيش الاحمر . وهم يسكنون للمرة الاولى كتاب القراءة البسيط . وقد قام بمهمة تعليم الاميين المعلمون وبنوا السوفيات وكذلك العمال والفلاحون واستخدموا المتعلمون . في هذه الصفوف كان للاجن المتعلمون المتقدمون في السن وامياتهم لا يتعلمون على نهجهم بل سير ويلفظون لول الكلمات المكتوبة : «لنا عبيدا» ان النداء لاجل الثورة الثقافية : «ايها المتعلم . علم اني انا لى استجابة قوية لدى الناس واستعداد متويا خاصا .

خلال تلك الفترة جرى في البلاد تعليم زهاء ٥٠ مليون امي و٤٠ مليون شخص شبيه امي وشعر بارواح الى ذلك فيما بعد ليوليه بريجنيف : «على خلال عمر جيل واحد تعلمت الدولة السوفيتية اهلها والى الابد من لير الامية التخل» . ان عملية نمو الامية لم تكن باليسبى سوى تهيئ الطريق لمن اطراد اهل من التقدم الثقافي اليوم الشعب وكان وضع نظام جديد للتعليم للناس من اهم مميزات البناء الثقافي الاشتراكي الى النهاية كان التعليم الابتدائي العام . اسم التعليم الاكبرى حتى نهاية المرحلة الابتدائية وانما التعليم الاكبرى التأسسوى . هذه هي الرمال الاساسية لتطور المدرسة السوفيتية .

وجد في البلاد حاليا ١٥٤ مدرسة ثانوية عامة . يتعلم فيها اكثر من ٤٥ مليون طالب انما ٨ ملايين في روسيا قبل الثورة .

ولقد حدثت تحولات ايضا في التعليم العالي والنصر جرمى هذه التحولات الى ازالة التمييز الاجتماعي والفرق في مصادر التعليم العالي وجعله سهل النال بالنسبة للجماهير القديمة وقادرا على اعداد كادر علمية جديدة واختصاصيين من ابناء العمال والفلاحين .

المعالم الرسوم المتعلقة بمرحلتى الفيزيول في المعاهد العليا بجمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية والصادر في الثاني من شهر آب (اليسر) عام ١٩٦٨ اصبح التعليم مياليا ويرى التأكيد على ضرورة قبول ابناء العمال في المرحلة الاولى وتأمين مئة عالية لهم .

افتتحت في البلاد في ديسمبر ١٩٦٨ مبنى المعاهد العليا الجديدة . وفي عام ١٩٤٠ بلغ عدد المعاهد العليا في الاتحاد السوفيتي ٨١٧ معهدا . ويبلغ عددها الان ٨٦١ معهدا (مقابل ١٠٥ معهدا في عام ١٩١٤) . وقد اتمت المسؤولون مسؤولية خاصة باقامة المعاهد العليا في الجهورية الاتحادية . في عام ١٩٤٠ بلغ عدد المعاهد الدراسية العليا في جهورية «آسيا الوسطى» و«كازاخستان» ٦٧ معهدا (ماليا ١١٧) وفي بيلوروسيا ٢٥ (ماليا ٢٦) وفي اذربيجان ١٦ (ماليا ١٧) وفي ارمنيا ٩ (ماليا ١٢) بينما لم يكن في هذه الجهورية المذكورة اى معهد عال قبل الثورة .

وللتعليم باعداد ابناء العمال والفلاحين الانساب الى المعاهد العليا انتشرت في البلاد شبكة واسعة من يسيى بالكلية المحلية . يميز فاعلة من معاهد دراسية خاصة انتكالية تتجاوز لها السببية العامة مرحلة المدرسة الثانوية

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

السبب «رسوم دار الثقافة» واولئك يركلون عن اعمال العالم المراقى الشهير بن الجبرت وعقدت انا دوليتنا من دراسة «مناصات الحرير» . وتدرس سبيللا بانسبيا سنة سنوات عديدة اعمال الفيلسوف وعالم الاجتماع المسمى بن خلدون . وتقول ترجمة حديثا ان اللغة الروسية . والفت باسبيليا في السيرة تلاميذ عن افكار بن خلدون حول الدولة وعلم القية وغير ذلك .

ويول العلماء الليبنغرايون اهتماما خاصا للتاريخ القديم لشبه الجزيرة العربية . خاصة العرب والاسلام . واستخرجت حيلة من الباحثين للفرس تقارير اناس خالدين من تركيب اللغة العربية وفكتور خاركولسكى حول خصائص العرب في اللغة العربية . واوليتا بريجنيف حول لغة العرب المسيحيين في سوريا في فترة القرنين السادس عشر والسابع عشر .

ويعمل المستشرقون الليبنغرايون في راسة الاعمال الروائية للادب العربي . ولتت لسي الدولة لملاج من قرايم بنود معينة من القرائ الكريم ومقامات الحريري ولصالح النصار العرب

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

لقاء المستعربين
الى لينينغراديين

المستعربين في مدينة لينينغراد ويحدث ميخائيل بيوتوفسكى الدكتور في فلسفة علوم التاريخ الى قراء «البناء موسكو» عن القضايا التي بحثت في هذا اللقاء وعن تطور علم الاستعرب في المدينة القائمة على لهر تيفا .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .

في الصورة : بولوت شاشيف الناصر السبائي الرغوي المرمول الذي حصل مرات عديدة . على جوائز سينمائية محلية ودولية .